دائرة الإفتاء العام

الأفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية

شهر الأولياء

نعمة الله في رمضان

من أسرار الصيام

مختصر أحكام الصيام

العدد الثالث والثلاثون

رمضان ١٤٣٩ هـ/أيار ٢٠١٨ م

يسر أسرة دائرة الإفتاء العام

أن تتقدم

بأجمل التهاني وأخلص التبريكات

إلى مقام حضرة صاحب الجلالة

الملك عبد الله الثاني بن الحسين المفدى

والأسرة الأردنية وجميع الأمة الإسلامية

بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

سائلين المولى عز وجل

فيه المغفرة والرحمة، وأن يتقبل الطاعات،

وأن يجعله شهر خير وبركة وفضل

علينا وعلى الناس جميعا.

الإفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية

العدد الثالث والثلاثون رمضان ١٤٣٩ هـ أيار ٢٠١٨ م

محتويات العدد

بين أثر الصيام ... وصيام الأثر ٧

لعلكم تتقون ٨

اعتبار التوكيل بشراء سيارة من مؤسسة تمويل ١٢

Selected Fatwas ٦٤

الافتتاحية شهر الأولياء	٢
مقالات	٤
قرارات مجلس الإفتاء	١١
فتاوى منتقاة	١٧
مختصر أحكام الصيام	٢٤
مسائل متفرقة	٤٣
قطوف دانية	٤٧
ملخص البحث العلمي الفكر الاقتصادي عند أبي حنيفة	٤٩
أخبار ونشاطات الدائرة	٥٤
Selected Fatwas	٦٤
Resolutions of Iftaa' Board	٧٢

المشرف العام
سماحة المفتي العام
د. محمد الخلايلة

المدير المسؤول
عطوفة الأمين العام
د. أحمد الحسنات

مدير الإعداد
المفتي د. حسان أبو عرقوب

فريق الإعداد
المفتي د. مناف مريان
المفتي عمر الروسان
د. جاد الله بسام
الشيخ صخر العكور

ترجمة
أحمد إسماعيل السرخي

تصميم وإخراج
عبيدة عوض أبو عرقوب

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (د / ٧٥٠ / ٣٠١٣)

سماحة المفتي العام د. محمد الخلايلة

الافتتاحية

شهر الأولياء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

كتب الله تعالى صيام شهر رمضان المبارك على عباده المؤمنين ليأخذ بيدهم إلى منازل المتقين، ويجعل من حياتهم حياة روح باقية، لا حياة جسد فانية، وقد جعل الله سبحانه التقوى محوراً لآيات الصيام في كتابه الكريم، فقال في بداية تلك الآيات: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٨٣]، وقال سبحانه في ختامها: {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٧].

والله سبحانه وتعالى لمّا فرض العبادات وأمر بها؛ فإنما كان ذلك لغايات عظيمة، وحكم قويمة، وهي تحقيق التقوى في نفوسهم ليرتقي بهم في مدارج المتقين، ومنازل المقربين من أهل الولاية والتقوى، كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٢١]، وهذا أيضاً من إكرام الله لعباده المؤمنين، فإنه سبحانه وتعالى ما طلب منهم التقوى وألزمهم إياه إلا ليلحقهم بمنازل الرتبة التي دعا إليها جميع الأنبياء والمرسلين أقوامهم، فقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: {قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ} [نوح: ٢-٣]، وقال تعالى حكاية عن هود عليه السلام: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ} [الشعراء: ١٢٤]، وقال تعالى حكاية عن لوط عليه السلام: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ} [الشعراء: ١٦١]، وهي دعوة شعيب عليه السلام، قال تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ} [الشعراء: ١٧٧]، وهي دعوة إلياس عليه السلام: {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ} [الصافات: ١٢٣-١٢٤].

هذا الفضل في العبادات كلها، أما الصيام فقد خصّه الله تعالى من جملة العبادات بالفضائل الرفيعة، وجعله منصوصاً مرفوعاً في الكتاب الكريم لاجتماع عناصر التقوى فيه، حيث قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٨٣].

فالصوم يجمع مقومات التقوى وعناصرها، وقد سئل علي -رضي الله تعالى عنه- عن التقوى، فقال: «هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرّحيل». سبل الهدى والرشاد (١/ ٤٢١)، وقد أشار إلى هذا المعنى ابن المعتز رحمه الله تعالى فقال:

خلّ الذّنوب صغيرها ... وكبيرها ذاك التّقى

واصنع كماش فوق أر ... ض الشّوك يحذر ما يرى

والصوم عمل بكتاب الله تعالى، ينمي في النفس الإنسانية ملكة الخوف من الله عز وجل، ذلك أن الصوم سر بين العبد وربه لا يطلع على حقيقته أحد من الخلق، والصوم يربي النفس كذلك على الرضا بالقليل، حيث إن المسلم الذي تعوّد أن يطلق لنفسه العنان في الطعام والشراب يقصر طعامه في رمضان على قليل ميسور، وفي ذلك تربية على الزهد في

الدنيا والرضا بالقليل والقناعة بما ييسره الله تعالى.

كما تتجلى في رمضان مظاهر الاستعداد ليوم الرحيل، فالمسلم يدرك في نفحات موسم رمضان المبارك أنّ حياة الجسد لا تتوقف إلا على لقيمات قليلة، وأنّ حياة الروح تقوم على التقوى والتوجّه إلى الله والإخلاص له سبحانه، فيدرك أن الحياة الحقيقية ليست في هذه الأمور الماديّة التي يحرص عليها كثير من الناس.

ولا شكّ أن الصوم يحمل في ثناياه مشاقّ الجوع والعطش والبعد عن الشهوات، إلا أن المسلم يستعذب هذه المشاق ويجد فيها لذة وروحانية إيمانية تتغلغل في أعماق نفسه؛ لتثمر حلاوة الإيمان التي يشعر بها المسلم فتورثه سعادة الدنيا والآخرة، وهي مطلب إنساني يسعى إليه كل إنسان على هذه الأرض، وأقرب طريق إلى هذه السعادة هي التقوى.

كما أراد الله تعالى أن يرتفع بعباده المتقين إلى درجات الأولياء من خلال الصوم، وهي منزلة سامية، ورتبة جليلة، فالمتقون هم أولياءه وأحباؤه وصفوة عباده، وميدان رمضان واسع يستطيع المسلم فيه أن يصل إلى أرفع الدرجات وأعظم المنازل ليكون من أهل النجاة في الدنيا والآخرة، {وفي ذلك فليتنافس المتنافسون} [المطففين: ٢٦].

فالصوم يجمع الخير كله، وهو جامع لتهذيب النفوس وتربية الجوارح وتزكية الأرواح، فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، مرني بعمل، قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) سنن النسائي.

والله تعالى قد اختصّ أولياءه بكرامات جليلة، وعطايا جزيلة، فمنها:

أنهم أولياء الله وأهل محبته ووداده، وهم أهل التقوى المحفوظون بحفظه، والمؤيدون بنصره، وهم الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، وهم الذين يأمنون إذا فزع الناس، قال الله تعالى: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [يونس: ٦٢-٦٣]، فأولياء الله تعالى هم أهل النجاة والفوز في الدنيا والآخرة، قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٧٨): «يخبر تعالى أن أولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون، كما فسّرهم ربهم، فكل من كان تقياً كان لله ولياً، أنه {لا خوف عليهم}: أي فيما يستقبلون من أهوال القيامة، {ولا هم يحزنون} على ما وراءهم في الدنيا».

كما جعل الله تعالى حصانة لأوليائه واختصّهم بنصره والدفاع عنهم، وأعلن الحرب على من عاداهم، فقال سبحانه وتعالى فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث القدسي: (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ) رواه البخاري.

أما في الآخرة؛ فإن الله تعالى جعل المتقين أظهر الأولياء ولاية، وأعظمهم شأناً، وأعلاهم قدراً، قال تعالى: {إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ} [الأنفال: ٣٤]، وفي هذا من عظيم التشريف لخصلة التقوى ما لا يخفى.

وحتى يتحقّق مفهوم التقوى في نفس المسلم ليكون من أولياء الله تعالى عليه أن يرتقي في درجات تزكية النفس، بتصحيح الأعمال، وإخلاص النيات لله تعالى، فسلعة الله تعالى غالية كما قال صلى الله عليه وسلم: (أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غالية، ألا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الجَنَّةُ) رواه الترمذي، وعليه أن يجعل غاية اجتهاده في صيامه عن الشهوات هو التقرب إلى الله تعالى، وأن يكون في تخليه عن الشهوات المادية ارتقاءً وسموٌّ لنفسه، وأن يكون صيام رمضان سلم الارتقاء إلى رتبة الأولياء المتقين، فمن عوّد نفسه على ترك الحلال في رمضان امتثالاً لأمر ربه جل وعلا، فإنه سيسهل عليه ترك المحرمات في باقي أيام السنة.

كما أن أولياء الله الذين أوصلهم صومهم لله تعالى ينالون الأجر العظيم ويدخلون جنات النعيم من باب الريان، يقول النبيّ صلى الله عليه وسلم: (إنّ في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يوفقنا إلى أداء حقّ شهر رمضان، وأن يجعلنا من المخلصين الطاعات، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين

عطوفة الأمين العام د.أحمد الحسنات

المقالات

نعمة الله في رمضان

في كل عام يعيش المسلمون أيام خير وبركة، يعيشون أيام رجوع إلى الله تعالى وإنابة إليه سبحانه، إنها أيام الرحمة والمغفرة والعتق من النار، إنها أيام شهر رمضان.

كلّما دخل رمضان يتذكر المسلمون نعم الله تعالى عليهم، ونعم الله تعالى كثيرة لا تحصى، كما قال الله تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) [إبراهيم: ٣٤]، (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) [النحل: ٥٣].

وحينما يقبل شهر رمضان يذكِّر الناس بنعم هي من أهمّ النعم وأجلّها التي أنعم الله تعالى بها على عباده المؤمنين، ألا وهي نعمة القرآن العظيم، ونعمة الصيام، ونعمة النصر على أعداء الإسلام، التي ارتبطت ارتباطاً شديداً بشهر رمضان حتى صار يعرف رمضان بشهر النصر والعزّة.

أمّا نعمة الصيام على الخصوص، فحدث عنها ولا حرج، ولو أنَّ الناس علموا ما فيه من نعم لتمنّوا أن يظلّوا لله صائمين، ولنْ أتكلم في هذا المقام عن النعم التي يتكلّم عنها أهل الطبّ والعلم الحديث من فوائد مادية ومعنوية للصيام، فهم يتكلمون عن فوائد الصيام الصحية من إعادة تنظيم أجهزة الجسم واستخراج السموم التي علقت به طوال عام كامل، فهذه كلها من نعم الله تعالى على عباده بالصيام.

ولكني سأتحدث هنا عن نعم أخرى قد لا يتنبّه لها الناس:

فالنعمة الأولى: شهود شهر رمضان، وهي نعمة يتذكرها المسلم ويشكر الله تعالى أن بلّغه رمضان، فكم من شخص كان يتمنّى ويدعو الله تعالى أن يدرك رمضان، ولكنه رحل عن الدنيا، فحينما يدخل رمضان يحمد الإنسان ربه سبحانه وتعالى على أن بلغه الله هذا الشهر وأبقاه حياً ليدركه، فخير الناس من طال عمره وحسن عمله، فهذه نعمة عظيمة يستحقّ الله تعالى أن يُشكر عليها.

النعمة الثانية: أن أقدره الله تعالى على الصيام، فكم من مريض أدرك رمضان ولكنه يتمنى لو أن الله تعالى يعطيه القوة ليصوم ولو يوماً واحداً، وكم من عاجز هرم يقول: ألا ليت الشباب يعود يوماً فأصوم يوماً، فهذه النعمة التي تعيشها أيها المسلم والتي بها تقدر على الصوم ما هي إلا نعمة من

نعم الله تعالى عليك، فلو شاء الله تعالى لسَلبها منك، فاشكر الله تعالى على أن أقدرك عليها.

النعمة الثالثة: الصيام نفسه من أعظم نعم الله تعالى على العبد، بل هو العبادة الوحيدة التي اختصّ الله تعالى بها بأجره من بين كل العبادات الأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عزّ وجلّ من الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به) صحيح البخاري، فإذا كان الجزاء من الله تعالى، فأعظم به من جزاء، لأن الله سبحانه وتعالى عظيم لا يجازي إلا بالعظيم، فكيف وقد أخفى الله تعالى هذا الأجر ولم يصرّح به، إني أجزم أن أجر الله تعالى وثوابه على الصيام لا يجاريه أي جزاء آخر، أليست هذه نعمة من نعم الله الكثيرة التي ينبغي أن تلهج ألسنتنا وقلوبنا بحمد الله وشكره عليها؟

النعمة الرابعة: في رمضان تفتح أبواب الجنة الثمانية وتغلق أبواب النار السبعة، وتصفد الشياطين فيقوى الإنسان على العبادة والطاعات بعد أن تكفل الله تعالى له بعدوه المقارن له الشيطان، ويفتح الله تعالى له أبواباً من الخير والطاعات لم تكن قبل رمضان، فتزداد أعمال الخير، ويعود الناس إلى ربّهم، وتكثر الزكاة والصدقات وإطعام الطعام وتذكر الفقراء والمحتاجين الذين لا يتذكّرهم أحد مثلما يكون في رمضان.

النعمة الخامسة: في الصيام يتفضل الله تعالى على عباده بمغفرة الذنوب، من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، فبشرى لكل المذنبين مغفرة ذنوب عام مضى، يغفرها الله تعالى فلا يبقي منها شيئاً، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر) صحيح مسلم، ومن كرم الله تعالى في رمضان أن من تقرب فيه إلى الله بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة في غيره، ومن أدى فيه فريضة كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، فأي نعمة أعظم من هذه النعمة التي يكفر الله تعالى بها ذنوبك أيها المقصر، ويرفع لك بها الدرجات.

النعمة السادسة: في الصيام تهذيب للنفس البشرية: فهو يطهر النفوس من آثامها ويطهرها من ذنوبها ويأخذ بيدها إلى طريق العفّة والقناعة ويربي فيها خلق الأمانة، فمن يمنع نفسه من شهواتها وملذّاتها المباحة قادر على منعها من الشهوات والملذات المحرمة، فتقوى عزيمة الصائم ويدربها على التقوى وتحقق فيه الحكمة من الصوم التي أرادها الله تعالى بقوله: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، فالصيام يعين على التحكم في شهوتي البطن والفرج، وهما أعظم شهوات وملذات الإنسان الدنيوية، مما يدفعه إلى التحكم بجميع شهواته وميوله.

صاحب الشّهوة عبد فإذا ملك الشهوة أضحى ملكاً

النعمة السابعة: بالصيام يعرف الإنسان حقيقة نفسه، فعندما يضعف البدن ويشعر الإنسان بضعفه وحاجته لربه يدرك عزّ الألوهية، ويعلم أنّ الله ربّ مستحقّ للعبادة، وأن الإنسان عبد فقير يحتاج إلى الله في كل شؤونه، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) [الذاريات: ٥٦، ٥٧]، ويدرك حقيقة فقره إلى الله سبحانه وتعالى القائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) [فاطر: ١٥].

النعمة الثامنة: في الصيام توحيد للأمة، فالكل يمتنع عن الطعام والشراب في وقت واحد، وهو مفروض على الغني والفقير، والعظيم والحقير، والحاكم والمحكوم، فالكل سواء أمام شريعة الله تعالى، والكل يشعر بالضعف والفقر إلى الله تعالى والاحتياج إليه، فيشعر الغني الذي جاع وعطش في ساعات معدودة بأخيه الفقير الذي لا يجد طعاماً طوال العام، فتزول الفوارق بين الناس، وإذا ما شعر الغنيّ بقسوة الجوع حمله ذلك على الإحسان إلى الفقراء والعطف عليهم، فيتآخى الجميع وتصفو نفوسهم وتطهر قلوبهم ويتعاون بعضهم مع بعض، فيقوى المجتمع وتزول أسباب الكراهية من بين أبنائه، مما يجعل المجتمع ينطلق للبناء والعمران وتقدم الأمة.

وآخر ما يعيشه العبد من نِعَم رمضان المبارك فرحة كبيرة يشهدها المسلمون كلهم، فتشمَل صغيرهم وكبيرهم، فقيرهم وغنيهم، رجالهم ونساءهم، فيسعد الناس أجمعون بسبب طاعة مشهودة من الطاعات العظيمة التي منَّ الله بها علينا، وبها أنعم وتكرّم.

والحمد لله رب العالمين

من أسرار الصيام

المفتي د. حسان أبوعرقوب

شهر رمضان ضيف يزورنا في كل عام مرة، ولا شك أن له منزلة عظيمة، فهو ركن من خمسة أركان يقوم عليها الإسلام. فما السر في المنزلة السامية التي يحتلها هذا الشهر؟

للإجابة عن السؤال السابق لا بد أن نتأمل معنى الصوم، وهو الكف عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية، وأهم المفطرات: الطعام، والشراب، والجماع.

فهل المراد أن يتعذب الإنسان بترك ما اعتاده من أكل وشرب خلال النهار؟ الجواب: بالطبع لا، فالله سبحانه رحيم بعباده، يرحمهم ويحسن إليهم، ولا يجعل من تعذيبهم قصداً له سبحانه، فهو الغني عنهم.

ولكن ترك الطعام والشراب خلال نهار رمضان فيه مجموعة من الرسائل أبرزها:

الشعور بنعم الله، فإن الإنسان لا يشعر بعظمة النعمة وقيمتها إلا عند فقدها، وبالصوم يجرب الانسان أن يفقد الحصول على هذه النعم طوعاً، فيتعرف على قيمتها لوجود الاحتياج الفطري لها، مما ينعكس إيجاباً على سلوكه في احترام النعمة وتقديرها، ويجعله يحافظ عليها، مما يعزز مبدأ المحافظة على الثروة مهما كانت وبأي شكل وجدت.

ثمّ الإحساس بالفقراء والمساكين الذين ربما جاعوا الليالي الطوال، فشعور الصائم بالجوع يدخله في الحالة الشعورية للفقير الجائع، فيتوجه الصائم الغني لمساعدة أخيه الفقير؛ لأنه ذاق مثله طعم الجوع، مما يؤكد على مبدأ التكافل الاجتماعي.

ولا يخفى أن امتناع الصائم عن الأكل والشرب في نهار رمضان يعزز من التربية الذاتية للمؤمنين، فمنع النفس عن الحلال داعية لمنعها عن الحرام. والالتزام بالصوم مع القدرة على الأكل تربية للنفس على أنها تقدر على الامتناع عما حرمه الله تعالى عليها، مما يؤكد على أهمية المراقبة الذاتية للنفس.

من كل ما تقدم نرى أن للصوم فلسفة في حياة الفرد والمجتمع، فالحفاظ على النعمة، والتكافل الاجتماعي، والرقابة الذاتية هي من أهم المبادئ التي يتحلى بها الأفراد ويقوم عليها أبناء المجتمع.

ويضاف إلى ما سبق، أن الإنسان حال جوعه وعطشه وفراغ معدته يكون أرق طبعاً، وأكثر تقبلاً للحكمة، مما يجعله أكثر حضوراً في عبادته، وأحسن اتصالاً بخالقه سبحانه، فيصير الصوم غذاءً للروح.

ولا يمكن للصائم أن يحقق ما سبق إذا أكل حتى التخمة، فيصير في نهاره يعاني مما كسبه ليلاً، فهو إن أكثر من الطعام عند الإفطار والسحور، أصبح يتألم من التخمة في النهار، فلم يعد للصوم معنى، فهذا مما ينبغي الحذر منه.

وختاماً؛ أسأل الله العلي القدير أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

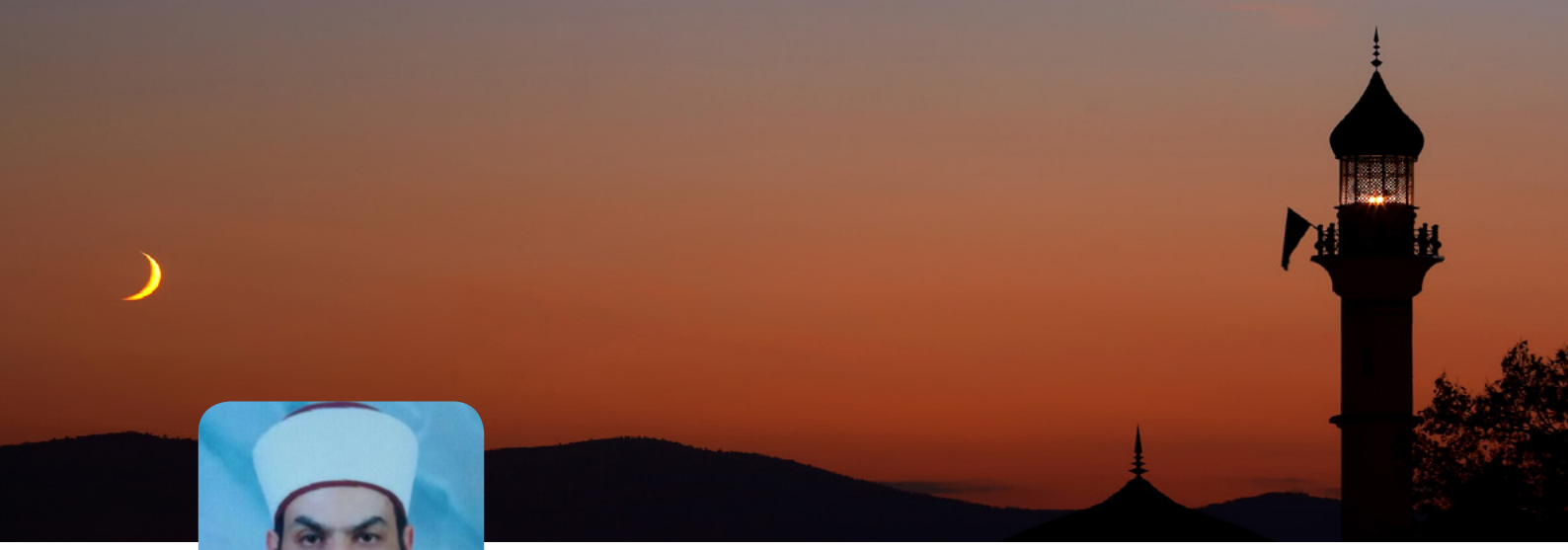

بين أثر الصيام ... وصيام الأثر

المفتي د. محمد يوسف الهواملة

أيها الإنسان العزيز المبارك، هذه وصية مني إليك، كتبتها لك في أنفس الأوقات؛ خوفاً عليك، ورغبة في الخير إليك، فاستمع إليّ ولا تعجل.

فرض الله تعالى عليك الصيام وهو في غنىً عنه، وقد أمرك به لحاجتك إليه، فإذا صمت نفعت نفسك، وجنيت فوائد لا تحصى، تنال التقوى، فتمنعك من الوقوع في الزلل، وتغنيك عن الخلق أجمعين، تكون مستجاب الدعاء، يذكرك الله تعالى في الملأ الأعلى؛ فيعرفك الملائكة كما يعرفك البشر، تغفر ذنوبك، تكفى همك، وفي الآخرة تدخل جنات الخلد من أفضل أبوابها، من باب خاصّ اسمه الرّيان، تكون مَلِكاً مطاعاً؛ فتملك من الخيرات ما يعادل الأرض مرات عديدة، الملائكة تخدمك، أعد الله لك ما تتمناه نفسك، وتسعد به عينك، ما تتمناه ويخطر على قلبك.. يحدث مباشرة بغير طلب منك، فلا تكلف تحريك شفتيك لتعبر عما يدور في نفسك، وإن أردت الاختصار؛ قلت لك: أعد الله لك من النعيم، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر!...

هذا هو أثر الصيام، فما رأيك؟

أكاد أجزم أنك ستقول: مرحباً بشهر الصيام...

ويحدثني قلبي عنك: أنك ستقبل عليه بقلبك وروحك .. تلتمس روحانياته، تنشغل بعباداته.

نعم أيها الحبيب.. هذا ظني بك، لا تتردد، أقبل، ماذا تنتظر؟ ابدأ العلاقة معه -سبحانه وتعالى- بصدق، لقد ظفرت بأفضل يوم في حياتك، يا له من استثمار عظيم!

أما صيام الأثر..

أعني به، صيام السنة النبوية الشريفة، فالجوع والعطش له فوائد طبية بلا شكّ، وهو أحد حِكَم الصيام؛ حتى يتذكر الغني حالَ الفقيرِ من الجوع والفقر، فيتصدق عليه، لكنه ليس المقصود أصالة من تشريعه.

أي أُخي، إن صيام الأثر يعني أن يكون الصائم تَقِيًّا، وحسبك من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري، وقوله صلى الله عليه وسلم: (ربَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) رواه أحمد، وقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما الصوم أمانة، فليحفظ أحدكم أمانته) إسناده حسن.

إنّ الصائم تسمو روحه؛ وحبذا لو يوافق الجسد الروح، ولا غرابة في هذا! وليس بالمستحيل، تمثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث يومئذ، ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم) متفق عليه، فخذ بهذه الأحاديث وأمثالها تكن ربانياً تقياً، فخذ من الدنيا ما يبلغك الآخرة ولا تزد، وكلما خف متاعك سهل عليك حمله، فالله الله في نفسك، أرفق بها، ووازن بين جسدك وروحك وعقلك، واحذر من الغفلة والتسويف.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لعلكم تتقون

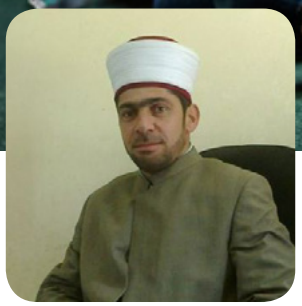

المفتي د. محمد بني طه

الحمد لله الذي خلق عباده لعبادته، فهو الغني الصمد وكل ما سواه في حاجته، القائل: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات/ ٥٦، فلو كان الخلق جميعاً في أعلى درجات الطائعين ما زاد ذلك في ملكه شيئاً، ولو كانوا في أحط دركات العاصين ما نقص ذلك من ملكه شيئاً، بيده مقاليد كل شيء، فالعبادة ليست مقصودة لذاتها، ولكن لتحقيق التقوى عند العابد، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة/ ٢١، أي لعلكم تصيرون إلى تلك الصورة المختارة من صور البشرية صورة العابدين لله المتقين لله الذين أدّوا حق الربوبية الخالقة، فعبدوا الخالق وحده رب الحاضرين والغابرين وخالق الناس أجمعين، ورازقهم كذلك من الأرض والسماء بلا ندّ ولا شريك.

فإذا حصلت التقوى للعابد حصل له كل خير، وإن فاتته فاته كل خير وصارت العبادة خاوية ليس لها ثمرة؛ لذلك تكرر قوله تعالى: (لعلكم تتقون)، فالعبادة وسيلة غايتها التقوى التي هي من أهمّ شروط قبول العبادة، قال تعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) المائدة/ ٢٧، وقد بيّن تعالى المتقين بقوله: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ) الأنبياء/ ٤٨-٤٩.

فإذا كانت التقوى على هذا القدر الخطير من الأهمية حيث شرعت العبادة لتحقيقها عند العبد، فليعلم أن طريق التقوى ليست مفروشة بالرياحين، بل هو طريق محفوف بالمكاره، لماذا؟ لأن سلعة الله غالية، ولأن الجنة يصعب الوصول إليها، وعمل النار سهل ومتيسر، فلا بد من الانضباط الذاتي، ولا بد من البذل والتضحية، وكل ذلك يحتاج إلى صبر، فجاء خطاب التقوى مقروناً بالصبر في كثير من النصوص، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران/ ٢٠٠، وقوله: (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) يوسف/ ٩٠، وقوله: (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران/ ١٢٥، وقوله: (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آل عمران/ ١٨٦.

لكن لماذا ارتبط الصيام دون غيره من العبادات بالتقوى؟ كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة/ ١٨٣.

تتضح الإجابة على ذلك عندما نعلم أن رمضان هو شهر الصبر، حيث فسّر الصبر بالصيام في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة/ ١٥٣، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر الصبر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر) رواه النسائي، فالصوم عبر الشرع عنه بالصبر، والصبر هو طريق التقوى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ميزة الصيام على سائر العبادات

المفتي محمود المشاعلة

إن الله تعالى جعل لهذا الدين العظيم أركاناً عظيمة لا يقوم إلا بها، ولا يؤسّس ويبنى إلا عليها، إذا قامت هذه الأركان قام الدين واستقام، وإذا هدمت هدم وانتهى أمره.

وإن من أعظم هذه الأركان صيام شهر رمضان المبارك، وقد جعل سبحانه وتعالى لهذا الشهر مميزات وخصائص يمتاز بها عن غيره من العبادات والطاعات الأخرى، منها:

أولاً: إن الله سبحانه وتعالى رتب على صيام هذا الشهر من الأجر والثواب ما لم يرتبه على غيره من العبادات، فجعل سبحانه صيام هذا الشهر سبباً لمغفرة الذنوب جميعها، جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم، بل جعل سبحانه قيام هذا الشهر سبباً لمغفرة الذنوب جميعها، جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم.

ثانياً: إن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن العظيم في هذا الشهر المبارك، هذا القرآن الذي جاء هداية للناس، وأخرجوا به من الظلمات إلى النور، هذا القرآن نزل في هذا الشهر المبارك، قال الله سبحانه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) البقرة/ ١٨٥.

ثالثاً: إن الله سبحانه جعل هذا الشهر شهر العتق من النيران؛ ففيه تعتق الرقاب من النار، وتفك من أغلالها، كيف لا يكون ذلك وقد غفرت فيه الذنوب، وزيدت فيه الأجور، قال صلى الله عليه وسلم: (إن لله تبارك وتعالى عند كل فطر عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة) رواه أحمد وابن ماجه.

فأيّ فضل وأيّ نعمة أعظم على المسلم من أن تعتق رقبته من النار!

رابعاً: إنّ هذا الشهر فيه تفتح أبواب الجنة، وفيه تغلق أبواب النيران، وفيه تصفّد الشياطين؛ فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون إليه فيما سواه، والسبب هو كثرة الأعمال الصالحة التي توجب دخول الجنة، وقلة الأعمال السيئة التي توجب دخول النار، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا جاء رمضان: فتحت أبواب الجنة؛ فلم يغلق منها باب، وغلقت أبواب النار؛ فلم يفتح منها باب، وصفدت الشياطين) رواه البخاري ومسلم والترمذي.

خامساً: إن هذا الشهر فيه ليلة هي خير عند الله من ألف شهر وهي ليله القدر، ليلة مباركة عظيمة قال الله فيها: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) الدخان/ ٣.

وهي ليلة العبادة فيها تعدل عبادة ألف شهر ويزيد، كما أخبر سبحانه وتعالى، قال عز وجل: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) القدر/ ٣؛ أي خير من ثلاثة وثمانين عاماً وثلاثة أشهر تقريباً.

سادساً: إنّ الصوم يتميز عن سائر العبادات أنه عمل باطنيّ، ونية خفية لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يداخله الشرك أبداً، بخلاف العبادات الأخرى من صلاة وصدقة وحج وغيرها، فكلها أعمال ظاهرة يراها الناس، وقد يرائي بها صاحبها، ولأجل ذلك جعل الله هذه العبادة له خالصة، وهو الذي يجزي عليها مباشرة، قال الله تعالى في الحديث القدسي: (كل عمل ابن ادم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) رواه البخاري.

والحمد الله رب العالمين.

Download on the App Store

حمل تطبيق "دائرة الإفتاء" من متجر آبل

*أطلق بتاريخ ٢٠١٤/٦/٣

قرارات مجلس الإفتاء

قرار رقم: (250) (2018/1) إجزاء العمل بمواقيت الصلاة الحالية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الأحد (١١/ جمادى الأولى/ ١٤٣٩هـ)، الموافق (٢٨/ ١/ ٢٠١٨م)، قد نظر في التساؤلات التي أثيرت مؤخراً حول صحة صلاة المسلمين وصيامهم بناء على المواقيت المعمول بها حالياً في بلدنا المبارك. وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

فرض الله عز وجل الصلاة على المسلمين كتاباً موقوتاً، كما قال سبحانه: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء/ ١٠٣، أي مقدَّرًا وقتُها فلا تُؤخَّر عنه، ولهذا بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم تلك المواقيت الدقيقة للصلوات الخمس في السنة الصحيحة، فاستمر المسلمون يجتهدون في تحري تلك المواقيت عبر العصور، ويلتزمون بمقتضى أذان المؤذنين في المساجد، الذين يتحرون أوقات الصلاة في السماء وينادون بها، ويقلدهم الناس في هذا الشأن.

واستمر الحال في بلدنا المبارك الأردن حتى العقود الأخيرة، حيث تدون وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في كل عام تقويماً سنوياً خاصاً ومفصلاً بمواقيت الصلاة في جميع أنحاء المملكة، يلتزم به المؤذنون، ويراعي الأدلة الشرعية والعلامات الفلكية، ويشرف عليه قسم خاص في الوزارة، يستند إلى دراسات وأرصاد مفصلة قامت بها لجان عدة قديماً، سبق وأن نشرت الوزارة تلك الدراسات في كتاب مستقل مطبوع يمكن الرجوع إليه.

ولهذا فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية يؤكد أن الأخذ بهذا التقويم مجزئ في صحة العبادة بإذن الله، وأنه كاف بين يدي الله، وأن من أخذ به برئت ذمته في تحقيق شرط الصلاة والصيام. فلا يجوز نشر الإشاعات عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بغرض تشكيك الناس في عبادتهم وأركان دينهم من صلاة وصيام.

وفي هذا المقام يقدر مجلس الإفتاء لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية جهودهم الكبيرة في هذا المجال. سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من المسلمين جميعاً، وأن يعلمنا سبحانه معاني العبادة ومقاصد الدين. والحمد لله رب العالمين.

قرار رقم: (251) (2/ 2018) اعتبار التوكيل بشراء سيارة من مؤسسة تمويل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الأحد (١١/ جمادى الأولى / ١٤٣٩هـ)، الموافق (٢٨/ ١/ ٢٠١٨م)، قد نظر في السؤال الوارد من أحد المواطنين حيث جاء فيه: قمت بشراء سيارة تدريب سواقة عن طريق صندوق التنمية والتشغيل، ومن المعروف أنه ممنوع تسجيل السيارة باسمي حسب القانون، ولا بد أن تسجل باسم صاحب مكتب تدريب سواقة. وبعد تسجيلها بفترة توفي صاحب المكتب، ويوجد على السيارة أقساط، ومن المعروف أن قانون الصندوق يقوم بإسقاط كافة الأقساط على السيارة بمجرد الوفاة. مع العلم أني أنا الذي أدفع الأقساط وليس لصاحب المكتب سوى الاسم. هل تسقط الأقساط عن السيارة. ومَن المستفيد من هذا القرض. وهل تعتبر تلك الأقساط من حق صاحب المكتب. أي أنه يتوجب علي دفعها لورثته أم ماذا؟

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

التكييف الشرعي لهذه المعاملة يدور بين صور ثلاثة:

الصورة الأولى: صورة الوكالة بالشراء، حين لا يقصد صاحب المكتب الشراء لنفسه، وإنما توكل عن المشتري الحقيقي، والأصل المقرر عند الفقهاء أن تصرفات الوكيل منوطة بمصلحة موكله؛ كما قال الإمام السبكي: «كل متصرف عن الغير فعليه أن يتصرف بالمصلحة» [الأشباه والنظائر للسبكي]. ولا يلزم الوكيل - الذي هو صاحب المكتب - أن يضيف العقد إلى موكله، ولا أن يخبر المؤسسة التي اشترى السيارة منها أنه وكيل وليس أصيلاً في هذا العقد، ولهذا صحت الوكالة هنا، كما جاء في [درر الحكام شرح مجلة الأحكام] «لا يشترط إضافة العقد إلى الموكل في البيع والشراء..وتثبت الملكية لموكله».

وعلى هذا فلو حط البائع - الصندوق - من ثمن المبيع، فالأصل أن يكون الحط من مصلحة الموكِّل أيضا. فالظاهر أن الصندوق إذا أسقط مطالبته صاحب المكتب فقد سقطت عن الموكل دافع الأقساط، فلا يجب عليه دفع باقي الثمن لورثة مالك المكتب.

وأما الصورة الثانية: فصورة عقدي البيع والشراء، صاحب المكتب (البائع)، وسائق السيارة (المشتري)، وما أتمه صاحب المكتب مع صندوق التنمية والتشغيل هو عقد شراء لنفسه، وليس وكالة عن غيره.

والصورة الثالثة: أن يكون العقد قرضاً مالياً محضاً بفائدة ربوية، دون دخول بيع المرابحة.

وفي هاتين الصورتين يختلف الحكم الشرعي عن الصورة الأولى، فيجب على صاحب السيارة دفع باقي الثمن لورثة مالك المكتب.

وقد تبين للمجلس أن صورة السؤال أقرب إلى الوكالة، أي الصورة الأولى، وعليه فإن الأقساط تسقط عن المالك الحقيقي للسيارة (الموكِّل)، ولا يلزمه دفع شيء لورثة صاحب المكتب.

والله أعلم

قرار رقم: (252) (5/ 2018) تفويض الأم المستشفى لعلاج الأولاد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة يوم الخميس (٦/ جمادى الآخرة / ١٤٣٩هـ)، الموافق (٢٢ / ٢/ ٢٠١٨م)، قد نظر في السؤال الوارد من الطبيبين الدكتور علي مشعل، والدكتور مؤمن الحديدي حيث جاء في حاصله:

ما مدى مشروعية تفويض الأم للمستشفى وتخولها بالتوقيع بخصوص علاج أولادها القصر أو غير الأصحاء عقلياً. وهل ذلك الحق مقصور على الأب ومن يقوم مقامه من الذكور، أم يمكن تفويض الأم. علما بأن الأم تتكفل بالنفقات في بعض الحالات؟

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

أوجب الشرع الحنيف لناقصي الأهلية كالصبي والمجنون ونحوهما حق الرعاية والعناية بجميع أنواعها، ومنها الرعاية الصحية والطبية، وجعل الشرع ذلك واجباً على الولي، وأعطى حقّ الولاية للأب ابتداء لتنظيم استحقاقات تلك الولاية، ولكن أياً كان الوليّ؛ فإنّ تصرفاته منوطة بمصلحة مولّيه، سواء كان في الحقوق المادية والنفقات أو غيرها، كحقّ الرعاية الطبية الأنسب ونوعها. يقول الإمام الرملي: «يتصرف له الوليّ- أباً أو غيره- بالمصلحة وجوباً؛ لقوله تعالى: (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) الأنعام/ ١٥٢، وقوله: (وإنْ تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) البقرة/ ٢٢٠» [نهاية المحتاج].

ومن الرعاية والعناية تقديم العلاج الطبيّ للصبيّ ومن في حكمه في حالة المرض من غير تأخير يضرّ بحالتهم الصحية، فإن تعذر أخذ المستشفى لتفويض الأب أو الجد، فلا مانع شرعاً من أخذ تفويض الأم، فإن «الميسور لا يسقط بالمعسور»، ومعالجة المريض متعينة على كل حال فلا نتركها لعدم وجود بعض الأولياء، بل إن بعض الفقهاء جعل المسلمين عموماً مكلفين برعاية من لا ولي له، وينبغي تصرف المستشفى بحسب مصلحة المريض أياً كان الوليّ، فإن أي تصرف يوقع ضرراً لا يصحّ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ) رواه ابن ماجه.

وقد أجاز مجمع الفقه الإسلامي الدولي في قراره رقم (١٠ / ١٨) المباشرة بالعلاج دون إذن المريض أو الولي في حالة: «وصول المريض في حالة صحية خطرة تعرضه للموت تتطلب التدخل السريع قبل الحصول على الموافقة»، فمن باب أولى الاكتفاء بإذن الأم في مثل هذه الحالة.

أما في الحالات «غير الطارئة» فتراعى فيها القوانين والأنظمة التي ينبغي أن تُسن بعناية، كي تحقق مصلحة «القاصر» الطبية في المقام الأول. والله تعالى أعلم.

قرار رقم: (253) (6/ 2018) التبرع للوقف التعليمي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة المنعقدة يوم الخميس (٦/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٩هـ)، الموافق (٢٢ / ٢ / ٢٠١٨م)، قد نظر في الكتاب الوارد من معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عمر الرزاز حيث جاء فيه: أشكر لسماحتكم جهودكم الخيرة ودعمكم المبارك لإطلاق وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية مبادرة «الوقف التعليمي»، لحث أبناء المجتمع الأردني على التبرع لمختلف مناحي العملية التعليمية، ولما لذلك من أثر في تنمية المجتمعات. أغدو ممتناً لسماحتكم لو تفضلتم ببيان رأي الشرع في الوقف التعليمي والتبرع للتعليم.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

الوقف باب عظيم من أبواب الخير، وهو من أعظم أنواع الصدقات، فهو صدقة جارية ثوابها دائم لا ينقطع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إِن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا) قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الفُقَرَاءِ» متفق عليه.

وقد أجمع العلماء على جواز الوقف الذي يُحقِّق المنفعة والمصلحة للمسلمين، كالوقف على المستشفيات والمدارس والمساجد، قال العمراني: «يصحّ الوقف في كل عين يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها، كالدور والأرضين والثياب والأثاث والسلاح والحيوان» [البيان في مذهب الإمام الشافعي].

ومصلحة المسلمين في التعليم ملحّة، لأنها مصدر خير كثير، فهي بناء للوطن بتأهيل أبنائه وشبابه، ونهضة للحاضر وعماد للمستقبل، ووقف أموال المسلمين لهذا الغرض أمر مطلوب شرعاً، والتبرع بالصدقات النافلة لتقوية الجانب التعليمي من أعمال البرّ المباركة التي يرجى لصاحبها أجر عظيم عند الله تعالى في الآخرة، وبها تتحقق مصالح الدنيا.

وقد أنشأ المسلمون في تاريخهم العريق مدارس علمية مرموقة تعد بمثابة جامعات كبرى، وأوقفوا عليها أوقافاً تتكفل بحاجة طلابها والدارسين فيها، كمدرسة الحديث الأشرفية التي أنشأها الملك الأشرف، وتولى مشيختها الإمام ابن الصلاح، والمدرسة الصلاحية المنسوبة إلى فاتح بيت المقدس الناصر صلاح الدين الأيوبي، والمدرسة النظامية المنسوبة إلى نظام الملك السلجوقي، والمدرسة الغزالية نسبة إلى الإمام الغزالي، وغيرها كثير من المدارس التي كانت أموال الأوقاف راعية لها وداعمة لمسيرتها العلمية. كما في كتاب [الدارس في تاريخ المدارس].

وعليه؛ فإن التبرع للارتقاء بالعملية التعليمية ووقف الأموال لصالح مبادرة الوقف التعليمي من الأمور المطلوبة شرعاً.

والله تعالى أعلم.

قرار رقم: (254) (7/ 2018) حكم خصم جزء من الدين مقابل السداد المبكر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الخامسة يوم الأحد (٣/ شعبان/ ١٤٣٩هـ)، الموافق (١٩/ ٤/ ٢٠١٨م) قد نظر في الكتاب الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور عبدالناصر أبوالبصل، حيث جاء فيه:

أرجو من سماحتكم التكرم بالموافقة على عرض تطبيق مبدأ «ضع وتعجل» وآلية تطبيقه على مجلس الإفتاء الموقر، وبيان مدى إمكانية تطبيقه في معاملات التمويلات الإسلامية التي يمنحها صندوق الحج.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

خصم جزء من الدين مقابل السداد المبكر في عقود المداينات -هو ما يسمى عند الفقهاء بمسألة ضع وتعجل- ولا يخلو من خمسة أحوال:

أولاً: أن يكون الاتفاق على الحطيطة مشروطاً في أصل العقد، فهذا يعتبر ربًا محرمًا شرعًا وهو من قبيل بيعتين في بيعة، وقد ورد النهي عنه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوِ الرِّبَا) رواه أبو داود.

ثانياً: الاتفاق على حط جزء من الدين مقابل تعجيل الباقي اتفاقاً طارئاً بعد انعقاد العقد، فقد منعه جمهور الفقهاء في المعتمد من المذاهب الأربعة، وذهب ابن عباس رضي الله عنهما والنخعي وابن سيرين وزفر إلى جواز حط جزء من الدين مقابل تعجيل الباقي؛ واستدلوا على ذلك بحديث ابن عباس رضي الله عنهما: (لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله، إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل، قال: ضعوا وتعجلوا) أخرجه الحاكم، وضعفه البيهقي، ولأن الربا زيادة في أحد العوضين مقابل زيادة الأجل، فهو إضرار محض بالغريم ويختلف عن الحط عن الذمة مقابل سقوط الأجل فينتفع كلا الطرفين بذلك. والذي نراه جواز هذه الصورة، وهو ما تبناه مجمع الفقه الإسلامي الدولي، حيث جاء في القرار رقم (٦٦): «الحطيطة من الدين المؤجل، لأجل تعجيله، سواء أكانت بطلب الدائن أو المدين، (ضع وتعجل) جائزة شرعًا، لا تدخل في الربا المحرم إذا لم تكن بناء على اتفاق مسبق».

ثالثاً: أن يكون الخصم في الديون الحالة التي تخلف المدين عن سدادها، فيصح فيها الحطيطة مقابل التعجيل؛ لأن هذا من باب الإبراء؛ جاء في [مغني المحتاج]: «ولو صالح من عشرة حالة على خمسة مؤجلة برئ من خمسة وبقيت خمسة حالة».

رابعاً: ألا يكون الحسم مشروطاً بين العاقدين، ولكن كان تبرعاً من الدائن بعد تعجيل المدين سداد الدين أو أقساط مؤجلة منه، فيعتبر ذلك من قبيل المسامحة والتبرع؛ كما جاء في قرار مجلس الإفتاء رقم (٦١) ما نصه: «يجوز للبنك إعفاء السائل مقدار ما يراه مناسبا من قيمة المرابحة مراعاة للظرف الخاص به، شريطة أن لا يكون هذا الإعفاء عادة متبعة لدى البنك، أو مشروطاً في العقد ابتداء».

خامساً: يجوز أن يدفع المدين للدائن عرضاً مقابل دينه وإن كانت قيمة العرض أقل من دينه، «فأجاز مالك وجمهور من ينكر ضع وتعجل، أن يتعجل الرجل في دينه المؤجل عرضاً يأخذه، وإن كانت قيمته أقل من دينه» [بداية المجتهد لابن رشد، والقوانين الفقهية لابن جزي].

وعليه، فإن إسقاط جزء من الدين المؤجل مقابل تعجيل الباقي جائز شرعاً سواء أكان بطلب من الدائن أو المدين ولا يدخل هذا في الربا المحرم شرعاً على أن لا يكون ذلك مشروطاً في أصل العقد. والله تعالى أعلم.

Google play
دائرة الإفتاء العام
فتاوى بحثية
فتاوى مختصرة
قضايا معاصرة
عبادات
المعاملات المالية
البيع
الربا والقرض
الأموال المحرمة
مسائل مالية معاصرة
الرئيسية
احصل على فتوى
الفتاوى
تواصل معنا
حول التطبيق
حمل تطبيق
دار الإفتاء
على الأندرويد
ANDROID

فتاوى منتقاة

وقت دفع الفدية للعاجز عن الصيام

السؤال:

هل يجوز إخراج فدية الصيام عن شخص كبير عاجز عن الصيام مقدماً في أول الشهر أم كل يوم بيومه؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الكبير العاجز عن الصيام تجب عليه الفدية - وهي لمن عجز عن الصيام عجزاً دائماً حتى الموت - إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفطرها، وهي مد طعام، ويقدر بـ (٦٠٠ غرام) من القمح أو الأرز عن كل يوم حصل فيه الفطر، وتقدر قيمتها حالياً بدينار عن كل يوم كما قرر مجلس الإفتاء الأردني، لقوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) البقرة/ ١٨٤.

أما طريقة دفع الفدية من حيث التعجيل والتأجيل، فقد اختلف فيها الفقهاء على قولين:

القول الأول:

يجوز لكبير السن والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، إخراج الفدية عن الشهر كاملاً أول شهر رمضان، كما يجوز تأخيرها إلى آخر الشهر، كما هو مذهب السادة الحنفية.

جاء في [البحر الرائق شرح كنز الدقائق] (٢/ ٣٠٨): «في فتاوى أبي حفص الكبير: إن شاء أعطى الفدية في أول رمضان بمرة، وإن شاء أعطاها في آخره بمرة».

وفي [الدر المختار وحاشية ابن عابدين] (٢/ ٤٢٧): «للشيخ الفاني العاجز عن الصوم الفطر، ويفدي وجوباً ولو في أول الشهر، أي يخير بين دفعها في أوله وآخره».

القول الثاني:

ذهب الشافعية إلى أن الفدية يجب دفعها كل يوم بيومه، فتُدفع عن اليوم الحاضر بعد طلوع الفجر، ويجوز أن تُقدم على طلوع الفجر وتُخرج ليلاً، أو تُدفع في نهاية شهر رمضان، ولا يُجزئ دفعها كاملة من بداية الشهر عن جميع الأيام القادمة.

جاء في [المجموع] للنووي رحمه الله (٦/ ٢٦٠): «اتفق أصحابنا على أنه لا يجوز للشيخ العاجز والمريض الذي لا يُرجى برؤه تعجيل الفدية قبل دخول رمضان، ويجوز بعد طلوع فجر كل يوم، وهل يجوز قبل الفجر في رمضان؟ قطع الدارمي بالجواز، وهو الصواب».

وفي [مغني المحتاج] (٢/ ١٧٦): «وليس لهم -أي الهرم والمريض- ولا للحامل ولا للمرضع تعجيل فدية يومين فأكثر، كما لا يجوز تعجيل الزكاة لعامين، بخلاف ما لو عجل من ذكر فدية يوم فيه أو في ليلته فإنه جائز».

وجاء في [شرح المقدمة الحضرمية] (ص/ ٥٧٨): «لو أخر نحو الهرم الفدية عن السنة الأولى، لم يجب شيء للتأخير؛ لأنّ وجوبها على التراخي».

وفي [فتاوى الرملي الشافعي رحمه الله]: «يتخير -أي الشيخ الهرم- في إخراجها بين تأخيرها، وبين إخراج فدية كل يوم فيه أو بعد فراغه، ولا يجوز تعجيل شيء منها لما فيه من تقديمها على وجوبه؛ لأنه فطرة».

فمن أخذ بقول الإمام أبي حنيفة بجواز دفع الفدية مقدماً عن الشهر كاملاً فلا حرج عليه إن شاء الله، وإن كان الأولى الخروج من الخلاف بدفعها يوماً بيوم أو في نهاية الشهر. والله تعالى أعلم.

يحرم تأخير إيصال زكاة الفطر إلى مستحقيها

السؤال:

أعطاني شخص زكاة الفطر لإيصالها لأشخاص أعرفهم، لكني لا أستطيع رؤيتهم قبل العيد، فأخبرتهم بوجود المال معي، فهل يجوز دفع المال بعد العيد؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل أن لا يتأخر وصول صدقة الفطر إلى مستحقيها عن غروب شمس يوم العيد، يقول الإمام النووي رحمه الله: «اتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن الأفضل أن يخرجها يوم العيد قبل الخروج إلى صلاة العيد، وأنه يجوز إخراجها في يوم العيد كله، وأنه لا يجوز تأخيرها عن يوم العيد، وأنه لو أخرها عصى ولزمه قضاؤها، وسموا إخراجها بعد يوم العيد قضاءً، ولم يقولوا في الزكاة إذا أخرها عن التمكن إنها قضاء، بل قالوا: يأثم ويلزمه إخراجها، وظاهره: أنها تكون أداء، والفرق أن الفطرة مؤقتة بوقت محدود، ففعلها خارج الوقت يكون قضاء كالصلاة، وهذا معنى القضاء في الاصطلاح، وهو فعل العبادة بعد وقتها المحدود، بخلاف الزكاة، فإنها لا تؤقت بزمن محدود» انتهى من «المجموع» (٦/ ٨٤).

وأما إذا أخر الوكيل إيصالها إلى مستحقيها إلى ما بعد غروب شمس يوم العيد فقد أساء واستحق الإثم، واقتضى منه التوبة والاستغفار؛ لأن زكاة الفطر إذا لم تُدفع إلى المستحقِّ قبل انتهاء يوم العيد لم تبرأ ذمة صاحبها منها، لأنها وإن خرجت من يده لكنها لم تصل إلى المستحقِّ في الوقت المحدّد، والإثم على من كان سبباً في التأخير.

وإذا علم فيما بعد أنها لم تصل إلى المستحق جاز له أن يطالب الوكيل بمثلها، وله أن يدفع بدلاً عنها، فيكون ما دفعه أولاً صدقة ونافلة، وما دفعه ثانياً قضاء لما وجب عليه من زكاة الفطر.

وهذا بخلاف ما إذا وكّل الفقير من يقبض له زكاة الفطر فقبضها الوكيل قبل انتهاء يوم العيد كفى وإن لم تصل إلى يد الفقير؛ لأن يد الموكَّل كيد الموكِّل، وكذلك زكاة المال إذا وكّل المستحقّ من يقبضها له كفى. والله تعالى أعلم

حكم المال المستفاد خلال الحول

السؤال:

عندي مبلغ من المال بلغ النصاب في شهر محرم، وبعد ستة أشهر حصلت على مبلغ ألفي دينار، فهل الزكاة على المبلغ كله أم على الجزء الذي حال عليه الحول فقط؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

من ملك نصاباً من المال في وقت معين، وبعد بضعة أشهر ملك غيره، كأن يملك في شهر الله المحرم عشرة آلاف دينار، ثم استفاد مثلها في أول ذي الحجة مثلا، سواء كانت الزيادة ربحا لرأس المال أم من مصدر منفصل كالميراث مثلا، فيزكي العشرة الأولى لحولها في أول شهر الله المحرم، ويزكي العشرة الثانية لحولها في أول ذي الحجة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ) رواه ابن ماجه، وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ) رواه الترمذي. وبهذا قال الشافعية.

وذهب الحنابلة إلى أن المال الثاني إذا كان مستفاداً من المال الأول ضُما وزكيا في نهاية الحول، وإن لم يكن مستفاداً منه استؤنف للثاني حول جديد.

وذهب الحنفية إلى أن المالين يضمان إلى بعضهما، ويزكيان في نهاية الحول، سواء استفيد الثاني من الأول أم لا.

قال الإمام الخطابي رحمه الله تعليقاً على الحديث السابق: «وفيه حجة لمن ذهب إلى أن الفوائد والأرباح يستأنف بها الحول ولا تُبنى على حول الأصل، وقد اختلف الناس في ذلك:

فقال الشافعي: يستقبل بالفائدة حولها من يوم أفادها، روي ذلك، عَن أبي بكر وعلي وابن عمر وعائشة رضوان الله عليهم، وهو قول عطاء وإبراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز.

وقال أحمد بن حنبل: ما استفاده الإنسان من صلة وميراث استأنف به الحول، وما كان من نماء ماله فإنه يزكيه مع الأصل.

وقال أبو حنيفة: تُضم الفوائد إلى الأصول ويزكيان معاً» «معالم السنن» (٢/ ٣١).

والذي نراه أن مذهب الحنفية أرفق بالناس؛ لأن إفراد كل مال يستفاد بحول جديد يُفضي إلى اختلاف أوقات الواجب، والحاجة إلى ضبط مواقيت التملك، وفي ذلك حرج، وإنما شُرع الحول للتيسير، وقد قال الله تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) الحج/ ٧٨.

هذا إذا كان المالُ المستفاد من جنس المال الأول، فإذا كان من غير جنس المال الذي عنده كأن يكون ماله ماشية، فيستفيد ذهباً أو فضة فهذا النوع لا يزكى عند حول الأصل، بل ينعقد حوله يوم استفادته إن كان نصاباً. والله تعالى أعلم

الأصل الشرعي لنصاب الذهب وتقديره بالأوزان المعاصرة

السؤال:

في الكتب المدرسية موجود عندنا أن نصاب الذهب هو (٨٥ غراما) من الذهب، لذا عند احتساب نصاب النقود المتداولة نخرجه عن طريق ضرب نصاب الذهب (٨٥غراما) بسعر الغرام الحالي، وفي كتاب «الفقه المنهجي على المذهب الشافعي «موجود أن نصاب الذهب غير ذلك، فمن أين جاءت (٨٥ غراما) نصاب الذهب، وهل لها أصل؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل الشرعي لتقدير نصاب الذهب هو ما ثبت عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا فَصَاعِدًا نِصْفَ دِينَارٍ، وَمِنْ الْأَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا) رواه ابن ماجة (رقم/ ١٧٩١)

وأيضا ما ثبت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ يَعْنِي فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا فَإِذَا كَانَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ) رواه أبو داود (رقم/ ١٥٧٣)

وقد أجمع على ذلك العلماء، نقل إجماعهم ابن المنذر، وقال الإمام النووي رحمه الله: «وأما الذهب فقد ذكرنا أن مذهبنا أن نصابه عشرون مثقالا، ويجب فيما زاد بحسابه ربع العشر،قلّت الزيادة أم كثرت، وبه قال الجمهور من السلف والخلف» انتهى. «المجموع» (٥/ ٥٠٣)

وقد اجتهد الفقهاء المعاصرون في تقدير وزن «المثقال «أو»الدينار» بالأوزان المعاصرة:

فمن قدر زنة الدينار الذهبي القديم بأربعة غرامات وربع (٤,٢٥غرام): قالوا: نصاب الذهب هو حاصل ضرب عشرين في (٤,٢٥)، فيكون الناتج (٨٥ غراما)، وهو ما ذهب إليه أكثر المعاصرين، وعليه الفتوى في دائرة الإفتاء العام الأردنية.

ومن قدر زنة الدينار الذهبي القديم بأربعة غرامات وثمانية أعشار الغرام (٤,٨غرام): قالوا: نصاب الذهب هو حاصل ضرب عشرين في (٤,٨) فيكون الناتج (٩٦غراما)، وهو ما ذهب إليه مؤلفو كتاب «الفقه المنهجي».

وهناك أقوال أخرى لم نشأ الإطالة بها. والله أعلم.

عدد ركعات صلاة التراويح

السؤال:

كم عدد ركعات صلاة التراويح؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

صلاة التراويح سنة، وقد اتفقت مذاهب أهل السنة على أنها عشرون ركعة، بل ذهب المالكية إلى أنها ست وثلاثون ركعة، وبناء على ذلك من صلى ثمان ركعات فقد أدى بعض هذه السنة، وله الثواب على ما صلى.

ومعلوم أن صلاة التراويح هي صلاة قيام الليل في رمضان، والتي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)، وقد نقل أئمة المذاهب السنية كيفيتها عن السلف الصالح إلى عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ففي سنن البيهقي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أنه قال: (كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً، قَالَ: وَكَانُوا يَقْرَءُونَ بِالْمِئِينِ).

وهذا ما عليه العمل في الحرمين الشريفين والمدن الإسلامية العريقة، فمن استطاع أن يأتي بها كاملة فقد أتى بالسنة كاملة، ومن لم يستطع فقد أتى ببعضها، وله أجر ما صلى، لكن ليس له أن يمنع ولا أن ينهى غيره عن إتمامها؛ لأن النهي إنما يكون عن فعل المنكر، والصلاة خير أعمال المؤمنين، قال صلى الله عليه وسلم: (الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ) رواه الطبراني، وقد قال الله تعالى: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى. عَبْدًا إِذَا صَلَّى} العلق/٩-١٠. والله تعالى أعلم

حكم القراءة عن المصحف في الصلاة

السؤال:

أنا إمام أحد المساجد، وقد أصبت قبل فترة وجيزة بمرض تصلب الشرايين، وارتفاع حاد في ضغط الدم، ووصفت لي العلاجات اللازمة؛ ومن أعراضها أنها تؤثر على ذاكرتي، فأثناء الصلاة أنسى الآيات التي أريد قراءتها؛ هل يجوز لي القراءة من القرآن مباشرة في صلاة الفريضة، وهو موضوع على مكان مرتفع ولا أحمله بيدي؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

القراءة من المصحف أثناء الصلاة عمل مكروه في مذهبنا، لاشتماله على الحركة اليسيرة، ولكن الصلاة صحيحة جائزة إن شاء الله تعالى.

جاء في كتاب [أسنى المطالب ١ / ١٨٣]: «لو قرأ في مصحف، ولو قلَّب أوراقه أحيانا لم تبطل -يعني الصلاة- لأن ذلك يسير، أو غير متوال، لا يشعر بالإعراض، والقليل من الفعل الذي يبطل كثيره إذا تعمده بلا حاجة مكروه» انتهى باختصار. وهو كذلك مذهب المالكية أيضا كما في [جواهر الإكليل ١ / ٧٤].

فالذي ننصحك به أن تكتفي بقراءة ما تحفظه من السور التي تظن أنها ثابتة في حافظتك، وإذا وقع منك النسيان العارض أثناء القراءة فلا حرج عليك، خاصة وأن صلاة الفرض في جماعة يستحب فيها التخفيف، وخروجا من خلاف الإمام أبي حنيفة، حيث أبطل صلاة كل من قرأ من المصحف، لأن القراءة من المصحف تلقين، وقبول التلقين مبطل للصلاة عنده رحمه الله.

أما في صلاة التراويح فلك أن تستعين بالقراءة من المصحف لقيام الحاجة الشرعية التي ترفع حكم الكراهة في مذهبنا.

والله أعلم.

التكبير الجماعي في العيد جائز

السؤال:

ما حكم التكبير الجماعي في العيد؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

رفع الصوت بالتكبير في أيام العيد من الشعائر التي تميزت بها الأمة الإسلامية عن بقية الأمم السابقة، فالتكبير المطلق والمقيد في عيدي الفطر والأضحى - سواء كان فردياً أم جماعياً - هو سنة مستحبة، واظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم، وقد قال الله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة/ ١٨٥.

والمناسب لهذه الشعيرة أن تكون على وتيرة واحدة ومنتظمة من قِبل الناس؛ لأن التكبير الجماعي أقوى وأعلى صوتاً، وأوقع في النفس من أن يكبّر كل شخص وحده، وأحرى ألا يقع الاضطراب والتشويش بسبب اختلاف الأصوات وتعارضها إذا لم يكن بصوت واحد، ويؤيد ذلك ما يلي:

أولاً: ما ثبت عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: (كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا، حَتَّى نُخْرِجَ الْحُيَّضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ) رواه البخاري.

ثانياً: قال الإمام البخاري رحمه الله: «كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد، فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق، حتى ترتج منى تكبيراً. وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد».

جاء في «فتح الباري»: قوله «ترتج» أي: تضطرب وتتحرك، وهي مبالغة في اجتماع رفع الأصوات».

فظاهر النصين يدلان على أن التكبير كان جماعياً بصوت واحد.

ثالثاً: قال الإمام الشافعي رحمه الله في «الأم»: «إذا رأوا هلال شوال أحببت أن يكبر الناس جماعة وفرادى في المسجد والأسواق والطرق والمنازل، ومسافرين ومقيمين، في كل حال، وأين كانوا، وأن يظهروا التكبير».

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله - بعد أن نقل العديد من الآثار عن الصحابة والتابعين في تكبير العيدين-: «وقد اشتملت هذه الآثار على وجود التكبير في تلك الأيام عقب الصلوات وغير ذلك من الأحوال...وظاهر اختيار البخاري شمول ذلك للجميع، والآثار التي ذكرها تساعده».

وبهذا نعلم أن التكبير الجماعي بصوت واحد مشروع في أصل السنة، وأنه على فرض عدم ورود ظواهر الأدلة عليه فليس ثمة ما يمنع منه، ولا تترتب عليه أي مفسدة، ولا يدعي أحد أن الذكر بصوت واحد أكثر أجراً وأحب إلى الله، وإنما هو أداء تلقائي ثبت في السنة وفي آثار الصحابة الكرام، فلا يجوز الإنكار على فاعليه، وتناقل هذا الفعل بين أجيال المسلمين من غير نكير أمارة على المشروعية أيضا.

ووقت التكبير يبدأ في عيد الفطر من غروب شمس آخر يوم من رمضان (ليلة العيد)، أو من ثبوت رؤية هلال شوال، وينتهي بالشروع في صلاة العيد.

وأما التكبير في عيد الأضحى فيبدأ من صبح يوم عرفة ويستمر حتى عصر آخر يوم من أيام التشريق. والله تعالى أعلم.

مختصر أحكام الصيام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الصوم ركن من أركان الإسلام، وقاعدة من قواعد الدين، وقربة من أعظم القربات إلى رب العالمين.

وقد فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان، وسجل فريضته في القرآن؛ ليبقى خالداً خلود القرآن، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، وجعل الله تعالى أجر الصيام مختصاً به سبحانه وتعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) متفق عليه.

لهذا فإن دائرة الإفتاء العام تقدم هذه الفتاوى بياناً لأهم الأحكام المتعلقة بالصيام التي لا يحسن بالمسلم الجهل بها، بل ينبغي له تعلمها ومعرفة أحكامها، وفيها بعض المسائل المعاصرة التي يكثر السؤال عنها.

وجعلناها على صيغة السؤال والجواب ليسهل على القارىء الرجوع إليه والاستفادة منها.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها قارئها ومن كان السبب في إخراجه إنه خير مسؤول وأرجى مأمول.

ما معنى الصوم لغة واصطلاحا؟

الصوم لغة: مطلق الإمساك، قال الله تعالى: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) مريم/٢٦ أي إمساكاً وسكوتاً عن الكلام.

واصطلاحاً: إمساك المسلم البالغ العاقل عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق « الفجر الثاني» إلى غروب الشمس، مقروناً بالنية من الليل، بشرط الخلو من الموانع الشرعية كالحيض والنفاس ونحوه.

ما حكم الصوم ؟

صـوم رمضـان فرض عين على كل مسـلم بالغ عاقل مطيقٍ للصوم، وقد يكون الصوم مسـتحباً كصـوم النافلة المطلقة كصيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة لغير الحاج، وعاشوراء، وقد يكون محرماً كصيام العيدين ويوم الشك، ومنه ما يكون مكروهاً كإفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصيام، وصوم يوم عرفة للحاج.

أركان الصوم وشروطه

ما هي أركان الصوم ؟

أركان الصـوم اثنـان همـا: النيـة، والامتنـاع عـن جميع المفطـرات مـن طلـوع الفجـر إلى غروب الشـمس.

مـا حكـم نيـة الصـوم؟ وأيـن محلهـا، ومتـى وقتهـا؟

النية في العبادات ركن فلا بد منها ولا تصح العبادة بدونها، ومحلها القلب والنطق باللسـان مسـتحب لتذكير اللسـان القلب، ومعناهـا أن يكـون عازمـاً على ترك المفطـرات في نهار اليوم القادم بقصد العبادة طاعةً لله تعالى، وهذا المعنى حاصل لدى كل مسـلم في كل ليلة من رمضان، فلا داعي للوسوسـة، ولو قال: نويت صوم غدٍ لله تعالى فقد قطع الوسوسـة، ووقتُها مِن بعد غروب الشـمس إلى ما قبل طلوع الفجر.

هل تجب النية في الصوم لكل يوم أم تكفي النية عن كل شهر؟

تجـب النيـة لـكل يـوم مـن أيام رمضان؛ لأن كل يوم عبادة مسـتقلة عن اليـوم الآخر، ويجب أن تكون النية هـذه في الليل قبل طلـوع الفجـر، لقـول النبي صلى الله عليه وسـلم: (من لم يُبيِّت الصيام من الليل فلا صيام له) رواه النسـائي، وفي رواية أبي داود والترمذي: (من لم يُجمِّع الصيام قبل الفجر فلا صيام له). و من اسـتيقظ وتسـحر فقد نوى، وكذا من كان عازماً في فترة من الليـل على صيام اليوم التالي.

ما حكم الأكل والشرب في الليل بعد النية، وهل يلزمه تجديد النية؟

لا يضر الأكل والشرب في الليل ولو بعد النية، ولا يلزمه تجديد النية بعد الأكل والشرب.

هل يجب الصوم على الصبي البالغ تسع سنوات؟

لا يجب الصوم على الصبي حتى يبلغ إما بالعلامات المعروفة، وأشـهرها الاحتلام للذكر والأنثى والحيض للأنثى، أو ببلوغه خمسـة عشـر عاماً قمرية، ويجب على الولي أن يأمر أبناءه الصغار بالصوم متى بلغوا سـن التمييز، وهو السـابعة من العمر إن كانوا قادرين على ذلك.

متى يؤمر الطفل بالصوم؟

يؤمر وهو ابن سبع سنين قياساً على الصلاة، ويُرغَّب في ذلك ولا يجبر.

هل يشترط تبييت النية للصبي المميز إذا أراد الصوم؟

إذا أراد الصبي المميز أن يصوم في رمضان فعليه أن ينوي من الليل؛ لأن هذا شرط أداء هذه الفريضة وإن لم تكن واجبة عليه.

ما هي حكمة مشروعية الصيام؟

الصوم مدرسة ربانية يتعلم المؤمن منها الكثير ويتدرب على خصال الخير التي قد يحتاجها في حياته منها الصبر، فهو شهر الصبر (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر: ١٠، كما أن الصوم يعلم الأمانة ومراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، إذ لا رقيب على الصائم في امتناعه عن الطيبات إلا الله وحده.

والصوم يقوي الإرادة ويشحذ العزيمة وينمي الرحمة والتراحم بين عباد الله، فهو جهاد للنفس وكبح للشهوة وصفاء للروح وتنمية للخير لقوله صلى الله عليه وسلم: (كل حسنة يعملها ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمئة حسنة أو إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به، يذر الصائم الطعام والشراب وشهوته من أجلي، والصوم لي وأن أجزي به، والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يريد أن يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك) رواه البزار.

أكل شاكاً في طلوع الفجر ثم تبيّن عدم طلوع الفجر هل يصح صيامه؟

من فعل هذا لم يفطر وصيامه صحيح؛ لأنه ثبت لديه أنه أكل ليلاً، وكذا لو أكل شاكاً ولم يتبين له الأمر فلم يدر هل أكل قبل الفجر أو بعده؛ لأن القاعدة الشرعية تنص على أن: اليقين لا يزولُ بالشك، فاليقين وجود الليل، والشكُ حصل في طلوع النهار فيبني على اليقين ويطرح الشك.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر؟

من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر يجب عليه إمساك بقية اليوم احتراماً للشهر الكريم، ويجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد؟

من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد بطل صومه وعليه القضاء، ولا يجوز الفطر قبل التحقق من غروب الشمس إما بمشاهدتها أو بالاجتهاد أو بإخبار من يثق بدينه.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الأول؟

يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الأول، لأنه يكون قبل طلوع الفجر، والمقصود منه أن يشعر المسلم بقرب طلوع الفجر ويستعد للإمساك عند سماع الأذان الثاني.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الثاني؟

لا يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الثاني؛ لأن الأذان الثاني إعلام بطلوع الفجر ووجوب الإمساك، وقد قال الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ) البقرة/ ١٨٧، ومن فعل ذلك فقد أبطل صومه، وعليه الإمساك بقية اليوم والقضاء.

ما حكم الأكل أو الشرب ناسياً في نهار رمضان أو في صوم النفل والتطوع ؟

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم في الفرض أو النفل فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه، لا فرق في ذلك بين أن يكون الصوم فريضة أو نافلة.

ماذا يفعل من رأى صائماً في رمضان يأكل أو يشرب ناسياً؟

من رأى صائماً في رمضان يفطر ناسياً ينبغي أن ينبهه؛ لأن الناسيَ وإن كان غيرَ آثم وغير مفطر، لكن صورة ما يفعله صورة المنكَر، فنُذَكِّرُه بلطف ليكف عن ذلك.

ماذا يفعل من رأى شخصاً في رمضان يأكل أو يشرب عامداً، مجاهراً بفطره؟

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن خاف شرَّه أنكر عليه بقلبه، لكن لا يجالسه إن استطاع، وحبذا لو استعان بولي الأمر ليمنعه من ذلك.

ما هو المرض المبيح للفطر في رمضان؟

هو المرض الذي يخشى أن يهلك صاحبه لو صام، أو تحصل له مشقة شديدة لا تحتمل عادة.

إذا أصيب شخص بمرض لا يرجى برؤه ماذا يفعل في صومه؟

من ابتلي بمرض لا يرجى برؤه ولم يصم فعليه إطعام مسكين مد طعام عن كل يوم بدلاً عن الصوم، قال الله تعالى: (وعلى الذين يطيقونهُ فديةٌ طعامُ مسكين) البقرة/ ١٨٤. والمد (٦٠٠ غم) من القمح أو الرز.

ما حكم الصيام لكل من مريض السكري والقلب والضغط والكلى والقرحة؟

مـن عجز منهم عـن الصوم مطلقاً أفطر، وعليـه الفدية لقوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) [البقرة: ١٨٤]، ولا قضاء عليه.

وأمـا مـن كان يسـتطيع الصيـام في بعـض أيـام الشـهر دون الأخرى فيصوم ما يسـتطيع منها ويقضـي بعد رمضان الأيام التي أفطرها متى استطاع ذلك، ولا فدية عليه، والمريض الذي يشـق عليـه الصيام في أيام الصيـف الطويلة الحارة ويسـتطيع القضـاء في أيـام الشـتاء القصـيرة يفطـر، وعليه القضـاء عند التمكـن ولا فدية عليه.

هل تصوم الحامل والمرضع؟

يجب الصيام على الحامل والمرضع، لكن إن لحقهما ضرر أو مشـقة غير معتادة أفطرتا وعليهما القضاء، فإن كان الفطر خوفاً علـى الجنـين أو الطفـل فتجـب فدية مع القضـاء، لأن هذا الإفطار انتفع بـه الطفل فقط، والفدية إطعام مسـكين عن كل يوم افطرت به.

متى يجوز للمسافر أن يُفطر؟

شـرط إباحـة الفطر للمسـافر أن يكون سـفرهُ طويـلاً مباحاً، والسـفرُ الطويل ما كان (٨١ كم) فأكثر، ويشـترط أن يشـرع بالسفر ويجاوز عمران بلده قبل طلوع الفجر، فمن كان سفره كذلـك فلـه أن يفطر وعليه القضاء، وهنالك شـرطٌ آخر وهو أن لا ينوي إقامة أربعة أيامٍ فأكثر خلال سفره في مكان واحد، فـإن نوى الإقامـة في مكان واحد أربعة أيـام فأكثر عدا يومي الدخـول والخـروج صار مقيمـاً في ذلك المـكان، فيجب عليه الصـوم، وما أفطره المسـافر يجـب عليه قضاؤه بعـد رمضان، وقبل أن يدخـل رمضان اللاحق.

يُريد السفر بالطائرة عصراً في نهار رمضان فهل عليه الصيام؟

يجب على من نوى السفر بعد الفجر أن يصبح صائماً، ويشرع بالسفر صائماً قاصداً إتمام صومه، وذلك لوجوب الصيام عليه قبل السفر، فإن لحقته بعد سفره مشقة غير محتملة جاز له الفطر لذلك وعليه القضاء.

لو أصبح المريض أو المسافر صائمين ثم أرادا الفطر هل يجوز لهما ذلك؟

المريـض الذي يشـق عليـه الصيام يجوز لـه أن يفطر سـواء أصبح صائماً أم غير صائم، وأما المسـافر فإن أصبح مقيماً وسـافر بعد الفجر فيجب عليه أن يصوم ما لم تدركه مشقة بالغة يفطر بسببها، وأما إن أصبح مسافراً بأن طلع الفجر عليه بعد أن غادر بنيان بلده فهذا له أن يفطر، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح.

لو أقام المسافر وشفي المريض وهما صائمان، هل يجوز لهما أن يفطرا؟

إذا أصبح المريض صائماً ثم شفي خلال النهار وهو صائم وجب عليه إتمام صيامه، وإذا أصبح المسافر صائماً ثم أقام خلال النهار وهو صائم وجب عليه أن يتم صيامه، ويحرم عليهما الفطر؛ لأن الرخصة تزول بزوال سببها.

ماذا يلزم المسافر والمريض إذا أفطرا ثم زال عذرهما؟

إذا أقام المسافر أو شفي المريض وهما مفطران فيستحب لهما الإمساك عن المفطرات بقية ذلك اليوم ولا يجب كما نص على ذلك فقهاؤنا رحمهم الله تعالى.

هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟

لا يجوز لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون الفطر ابتداءً، وعلى كل منهم أن ينوي الصوم من الليل ويشرع فيه، فإن وصل بعد ذلك إلى حد يشق معه الصوم أفطر وقضى في وقت آخر.

هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟

لا تعتبر الامتحانات المدرسية والجامعية عذراً يبيح الإفطار؛ لأن الجماهير من الطلاب يقدمون الامتحان مع الصيام من غير مشقة خارجة عن المعتاد، والصيام لا يتعارض مع الاستعداد للامتحان، والمسلم يستعين بطاعة الله على مهام الدنيا والآخرة.

هل الاحتلام في نهار رمضان يفطر؟

الاحتلام في نهار رمضان لا يبطل الصيام، لكن على المحتلم الاغتسال كي لا تفوتهُ الصلاة.

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؟

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؛ إذ ليس من شروط صحة الصيام الطهارة من الجنابة، لكن عليه أن يغتسل ليصلي صلاة الفجر في وقتها.

امرأة طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الشمس فما حكمُ صيامها؟

صيامُها صحيحٌ؛ لأن الغسل ليس شرطاً لصحة الصوم بل لصحة الصلاة، وتأثم بتأخير صلاة الفجر عن وقتها بلا عذر، ومعلومٌ أنّ صلاةَ الفجر ينتهي وقتها بطلوع الشمس، ومع ذلك يجب عليها الاغتسال وقضاء صلاة الفجر.

ما الحكم إذا جاءت الدورة للمرأة وهي صائمة؟

من جاءتها الدورة وهي صائمة بطل صومها وعليها قضاؤه بعد رمضان؛ لأن الله تعالى خفف عن النساء في هذا الظرف، وللمرأة الأجر على ترك الصيام في هذه الحال؛ لأنها تتركه امتثالاً لأمر الله تعالى.

إذا طهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟

إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعُها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلاة سواء قبل الفجر أو بعده.

إذا طهرت المرأة في رمضان بعد الفجر مباشرة، ماذا يلزمها؟

إذا طهرت المرأة بعد الفجر ولو بوقتٍ قليلٍ أمسكت بقيّة ذلك اليوم، ثم تقضيه بعد رمضان، ولها أجر الإمساك وأجر القضاء؛ لأنها كانت حائضاً في جزء من النهار.

امرأة أخذت دواءً لتأخير الحيض فما حكمُ صيامها؟

إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تُنصح بذلك إذ لا ضرورة له، وإن كان الدواء يضر بها - ولو احتمالاً - فيحرم عليها تناوله.

هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلها وهي حائض أو نفساء؟

لا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم، ولو صامت حياءً فإنها تأثم بذلك؛ لأن صيامها لا ينعقدُ، ويجبُ عليها أن تقطعَ إمساكها ولو بشربةِ ماءٍ سراً إذا كانت تستحي من أهلها.

مفسدات الصوم

ما هي المفطرات؟

أ- ما دخل من الأعيان- وإن قلت - عمداً إلى الجوف من منفذ مفتوح مثل: الأنف، والأذن، والفم، والقبل والدبر.
ب- القيء العمد. ت- الجماع. ث- الاستمناء. ج- الحيض والنفاس.
ح- الجنون. خ- الردة. د- الإغماء إن استمر جميع النهار.

ما حكم من سبَّ الدين أو أتى بمكفِّر في نهار رمضان؟

من ارتد وهو صائم أفطر، ومن سب الدين فقد ارتد والعياذ بالله، فليرجع إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين، ويستغفر الله، وليحذر من تكرار ذلك، ويبقى ممسكًا عن المفطرات ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم من أغمي عليه وهو صائم؟

من أغمي عليه إذا كان قد نوى الصيام من الليل ثم أغمي عليه في النهار ثم أفاق قبل الغروب ولو بلحظة فصيامهُ صحيح، وأما إن استمر الإغماء طوال النهار من الفجر إلى الغروب؛ لم يحسب له صيام ذلك اليوم، وعليه القضاء.

ما حكم قطرة العين للصائم؟

قطرة العين لا تُبطل الصيام وإن أحسَ بطعمها في حلقه؛ لأن العين ليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف.

هل قطرة الأذن والأنف تبطل الصيام؟

قطرة الأنف والأذن تبطلان الصوم؛ لأن الأنف والأذن منفذان مفتوحان إلى الجوف.

هل يؤثر الدم النازل من الأنف في نهار رمضان على صحة الصيام؟

الدم النازل من الأنف في نهار رمضان لا يؤثر على صحة الصوم؛ إلا إذا وصل إلى جوف الصائم منه شيء أو تعمد تركه فابتلعه، فيفسد صومه ويمسك يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين في نهار رمضان؟

الروائح العطرية والبخور ليست من مُفطرات الصيام، لكن يسن تركها لما فيها من الترفه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.

ما حكم استعمال السعوط والتبخيرة واستنشاق (الفكس) في نهار رمضان؟

استعمال السعوط والتبخيرة و«الفكس» في نهار رمضان يفطر؛ لأن هذه المستحضرات عبارة عن مواد تدخل بالاستنشاق إلى الرئتين، وهما من الجوف وعلى من استعملها الإمساك بقية اليوم لحرمة الشهر، والقضاء بعد رمضان. أما إذا كانت مجرد رائحة ولا يصل شيء من عينها إلى الجوف فلا تفطر.

هل يؤثر استعمال الصائم لجهاز التنفس (الأكسجين) في نهار رمضان على صحة الصوم؟

لا يؤثر استعمال جهاز الأكسجين على صحة الصوم ؛ لأن الأكسجين هواء لا جرم له، ولكن إذا أضيف للأكسجين مواد علاجية لها جرم يصبح استعماله في نهار رمضان مفطراً لدخوله إلى الجوف من منفذ معتاد.

هل خلعُ الضرس في نهار رمضان يُفسد الصيام؟

إنَ مجرد خلع الضرس في نهار رمضان لا يفسد الصيام، لكن لو دخل إلى الجوف شيءٌ من الماء أو الدم، فسد الصوم، وعلى من فسد صومه بذلك الإمساك بقية يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم، وحبذا لو استطاع أن يؤخر عملية الخلع إلى الليل أو إلى ما بعد رمضان.

ما حكم الاستياك في نهار رمضان؟

لا بأس في الاستياك للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الحديث الصحيح.

هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاك به؟

يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاً بللاً يسيراً لا ينعصر منه شيء فلا يضر استعماله للصائم.

ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟

استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يُفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شيء منه، ولكنه مكروه وحبذا لو استعمله الصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.

ماذا يفعل مَن دَمِيَت لثته؟

من دميت لثته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفو ريقه، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليطهر فمه، وإن دخل جوفه شيء من الدم بغير قصد فلا شيء عليه.

ما حكم استعمال البخاخ للمريض في نهار رمضان؟

استعمال البخاخ عن طريق الأنف أو الفم مفطرٌ؛ لأنّ الدواء في هـذه البخاخـات يُـراد منه الوصـول إلى الرئتـين وهما من الجـوف، فمـن كان يسـتعمله في بعض الأيام يسـتعمله وقت الصيـام ويبقـى ممسـكاً ويقضي فيما بعد، ومن كان يسـتعمله كل يوم يسـتعمله وقت الصيام ويبقى ممسـكاً ويُطعم عن كل يوم مسكيناً.

ما حكم تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان؟

تنـاول حبـة الدواء تحت اللسـان في نهار رمضان لا يفسـد الصـوم؛ لأنها لا تصل إلى الجوف من منفـذ مفتوح، لكن إذا ذابت فابتلع منها شـيئاً فقد أفطر.

إذا توضأ شخص فوصل ماء المضمضة إلى جوفه فهل يبطل الصوم؟

إذا وصـل مـاء المضمضـة إلى الجـوف بلا تعدٍّ من الصائم ولا مبالغة منـه في المضمضة فصومه صحيح، وأما إن تعدى أو بالغ فوصل الماء إلى جوفه فإن صومه يبطل؛ لأن المبالغة منهي عنها للصائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) رواه الأربعة، والمراد بالتعدي أن يتمضمض أكثر من ثلاث مرات، والمبالغة تكون بالغرغرة أو سـحب الماء إلى أعلى الخياشيم.

هل يفطر من وصل جوفه ذباب أو غبار الطريق أو غربلة الدقيق؟

لا يفطر الصائم بما وصل إلى جوفه رغماً عنه مثل الذباب وغبار الطريق وغربلة الدقيق.

ما حكم ذوق الطعام أثناء الصيام؟

يكـره ذوق الطعام أثناء الصيـام، ويبطل الصوم إن وصل شـيء من الطعام إلى الجوف.

هل يعد «التدخين» من المفطرات؟

الدخـان مـن المفطـرات؛ لأن ذرات الدخـان تدخل عمـداً إلى الرئة وهي مـن الجوف.

ما حكم وضع لاصق يمنع الشعور بالجوع أو لاصق للإقلاع عن التدخين أثناء الصيام؟

الصيام عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، وقد أعد الله تعالى للصائمين الأجر العظيم، علماً بأن من تسحر على السنة وأفطر على السنة لا تدركه مشقة عظيمة، ولا داعي لوضع هذا اللاصق لكنه لا يفطر؛ لأن هذا اللاصق غير مغذٍ ولا يدخل الجوف من منفذ مفتوح.

لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيؤ، وهل يعد مفطراً؟

من احتاج إلى أن يتقيأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطرًا، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضي ذلك اليوم.

ما حكم بلع الريق للصائم؟

يجوز للصائم أن يبتلع ريقه؛ لأن في الاحتراز عنه مشقة، وتنطع في الدين، وقد نهينا عن التنطع، ورفع الله عنا المشقة والحرج.

ما حكم السباحة للصائم؟

تكره السباحة للصائم؛ لأنه يخشى دخول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، وعندها يفطر، ورمضان شهر التسبيح وليس السباحة.

هل يفطر من جمع ريقه فابتلعه؟

لا يفطر من جمع ريقه ثم ابتلعه، لكن هذا عبث لا معنى له.

هل التجشؤ يبطل الصوم؟

التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شيء يجب أن يلفظه وأن يتمضمض بعده ليطهر فمه، فإن عاد منه شيء إلى الجوف مع القدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفطر.

هل يبطل صوم من استعمل دواء الغرغرة؟

إذا نزل الدواء إلى جوفه أفطر، وإذا لم ينزل لم يفطر، لذا ينبغي الاحتراز عنه في نهار رمضان.

ما حكم ابتلاع النخامة للصائم؟

إذا تعمد الصائم ابتلاع النخامة أفطر؛ لأن من الممكن الاحتراز عنها، وإذا غلبته لم يفطر، ثم هي قذر ينبغي التوقي عنه.

هل القيء في نهار رمضان يفطر؟

من الأسباب المفطرات تعمّد القيء؛ فمن تقيأ عمداً أفطر، وإن غلبه القيءُ لم يُفطر إن لم يرجع شيء من القيء إلى الجوف، وإلا فيفطر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) رواه البخاري.

هل يؤثر إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان على صحة الصيام؟

إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان -سواء عن طريق الفم أو الأنف أو القبل أو الدبر- يفسد الصيام، وعلى من أجريت له أن يمسك بقية اليوم لحرمة الشهر الفضيل، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

هل يؤثر الفحص الداخلي للمرأة على صيامها؟

الفحص الداخلي للمرأة يبطل الصيام؛ لأنه يشتمل على دخول جسم إلى الجوف أثناء الصوم فيبطله، وهذا ما نص عليه الفقهاء في كتبهم، ويجب على المرأة عندئذٍ الإمساك عن المفطرات بقية اليوم لحرمة شهر رمضان، وقضاء هذا اليوم بعد رمضان، ويجب تجنب هذا الفحص في رمضان وغيره إلا لضرورة؛ لأنه لا يجوز تعريض الصوم للإبطال دون ضرورة أو حاجة كما لا يجوز الاطلاع على العورة إلا للضرورة، وعند الضرورة تذهب المرأة إلى طبيبة مسلمة، فإن لم تجد فإلى طبيبة كتابية، فإن لم تجد فإلى طبيب مسلم عدل ثقة مأمون.

هل يؤثر استعمال التحاميل والحقن ومراهم البواسير الشرجية على صحة الصوم؟

الحقن الشرجية أو التحاميل في أحد السبيلين من المفطرات؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنّما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج) رواه البيهقي في «السنن الكبرى»، فتعميمهُ في الداخل يدل على أنّهُ مفطرٌ سواء كان مطعوماً أو غيرَ مطعوم؛ لأن غير المطعوم له صورة الطعام، وينبغي استعمالها قبل الفجر أو بعد الإفطار، أما إذا احتاج إليها استعملها ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم الإبر العضلية، وهل تفسد الصيام؟

الحقن العلاجية الجلدية والعضلية لا تُعتبر من المفطرات؛ لأنها لم تدخل إلى الجوف من منفذ مفتوح، أما الحقن الوريدية المغذية فإنها تفطر؛ لأنها مثل الطعام والشراب من حيث المعنى.

ما حكم إبرة الأنسولين؟

إبرة الأنسولين لا تفطر؛ لأنها تحت الجلد وغير نافذة للجوف.

ما حكم التطيب «التعطر» للصائم؟

التطيب للصائم لا يفطر، لكن تركه أولى؛ لأن الصيام تقشف وهذا ترفه.

ما حكم استعمال الدهون المرطب للبشرة «الكريمات» في نهار رمضان؟

استعمال الدهون المرطب للبشرة لا يفطر؛ لأنه لا يدخل إلى الجوف، وما يصل منه إلى ما تحت البشرة يصل من منفذ غير مفتوح وهي المسامات.

هل حدوث الجروح والنزيف في نهار رمضان يفسد الصوم؟

إذا ترتب على الجروح دخول شيء -من دم أو آلة- إلى الجوف فقد فسد الصوم، أما الجروح والنزيف الخارجي فلا يفسده؛ إذ الجروح والنزيف في نهار رمضان لا يفسدان الصوم إلا إذا ترتب عليها دخول شئ إلى الجوف.

ما حكم سحب الدم من الصائم في نهار رمضان؟

سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنه يشبه الحجامة، وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم إن سحب الدم مما خرج وليس مما دخل، ولا يفطر ما خرج، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنّما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج)، ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنه قد يضعف الصائم عن الصيام فيفطر.

ما حكم غسيل الكلى للصائم في رمضان؟

غسيل الكلى يُفطِّر؛ لأن سائلَ الغسيل سائلٌ مغذٍّ كما هو معلوم عند أهل الطب، ولأنه يؤدي إلى دخول أجسام إلى الجوف، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان إن كان مستطيعاً وإلا يخرج الفدية، وندعو الله له بالشفاء.

إجراء عملية جراحية تحت التخدير هل يبطل الصوم؟

التخدير نفسه لا يفطر؛ لأن غازات التخدير ليست ذات جرم، وإبر التخدير تحت الجلد كذلك، شريطة أن لا يمكث جميع النهار تحت التخدير، فإن كان في أول النهار مفيقاً صح صومه، وكذا لو أفاق بعد العملية ولو لحظة قبل الغروب، ولكن في العمليات قد يحدث مفطر آخر كدخول أجسام وآلات إلى الجوف فإن حصل مثل ذلك فعليه القضاء.

ما حكم التصوير الشعاعي للصائم في رمضان؟

التصوير الشعاعي بحدّ ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذَ دواءً أو مادةً لإظهارِ الصورةِ، عن طريق منفذ مفتوح إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.

فدية الصوم الواجب وموجب الكفارة

ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟

يجب على المسلم أن يقضيَ ما فاته من الصيام، لأنّ هذا دَين الله في ذمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يجبُ عليه قضاؤه ما دام حياً وقادراً على الصيام، فإن مات وعليه صيامٌ صام عنه وليّهُ إن شاء، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ) رواه الشيخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.

هل على مَن أفطر بعذرٍ شرعي إخراج الفدية؟

إذا كان العذر من الأعذار الدائمة كالمريض بمرض لا يُرجى بُرؤه منه، وكالهرم فتجب عليه الفدية وهي إطعام مسكين عن كلّ يوم من الأيام التي أفطرها، وأمّا إن كان العذرُ من الأعذار المؤقتة كالحيض والنفاس والمرض غير الدائم فيجبُ في ذلك القضاء لا غير.

ما حكم من أفطر عامداً وهو قادر على الصيام؟

من أفطر في رمضان بغير عذر فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وباء بالإثم العظيم، وعليه التوبة والاستغفار وإمساك بقية اليوم وقضاء هذا اليوم، وقد فوت على نفسه أجراً عظيماً لا يكافئه صوم الدهر نافلة؛ لأن الفريضة لا تعادلها النافلة، وإن كان إفطاره بسبب الجماع فعليه مع القضاء كفارة صوم شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

ما حكم من مات وعليه صيام؟

من مات قبل تمكنه من القضاء كمن استمر عذره حتى مات فلا قضاء ولا فدية ولا إثم عليه، وإن مات بعد التمكن وجب تدارك ما فاته، وذلك بأن يخرج من تركته عن كل يوم مد طعام لحديث: (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً) رواه الترمذي.

ويجوز لوليه أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه الشيخان. وفي رواية: (إن شاء)، فعلم من ذلك أن الإطعام عنه جائز والصيام جائز.

هل يشترط التتابع بالقضاء؟

الأفضل في القضاء التتابع إن كان الصيام قد فات بعذر، وإن فات الصيام بلا عذر فالتتابع واجب؛ لأن القضاء في هذه الحال على الفور، والتفريق يخل بالفورية، ومع ذلك لو فرق أيام القضاء كفاه ذلك، لكنه يكون آثما لإخلاله بشرط الفورية والتتابع.

هل يمسك سائر اليوم من أفطر في صوم النذر أو القضاء؟

مـن صـام نـذراً أو قضاءً يحرم عليه أن يفطر إلا لعذر شـرعي، فلو أفطر أثم، ولا يجب عليه إمسـاك بقية اليوم؛ لأن الإمسـاك احترام لشـهر رمضان فقط لا غير.

من تلبَّس بصوم قضاء هل له قطعه؟

مـن تلبَّـس بصوم قضاء حـرم عليه قطعه، فلو قطعه لغير عـذر فقد أثم، ويبقى قضاء رمضـان متعلقاً في ذمته.

هل يثاب من أمر بالإمساك؟ وهل يعتبر في صوم شرعي؟

مـن وجب عليه الإمسـاك فأمسـك يثاب علـى طاعته بالإمسـاك؛ لأن الواجب يثـاب فاعلـه، لكـن لا تنطبق عليه بقية أحكام الصيام، فلا يكره له السـواك بعد الـزوال ولا تعجيـل الفطر ولا غيرهـا من الأحكام.

هل تستأذن المرأة زوجها في صوم القضاء؟

على المرأة أن تستأذن زوجَها في صوم القضاء ما دام وقت القضاء واسعاً، أمّا إن ضاقَ وقت القضاء، كأن بقيَ من شعبانَ ما يكفي للقضاء فقط فلا تستأذنه، بل تصوم؛ لأن أمر الله تعالى مقدم على رضا الزوج.

ما مقدار إطعام المسكين في الفدية والكفارات؟

إطعام المسكين ستمائة غرام من القمح أو الرز، ويجوز إخراج قيمته عند الحنفية، وبه تفتي دائرة الإفتاء العام.

على من تجب فدية الصوم؟

الفدية وهي إطعام مسـكين عن كل يوم من الأيام التي أفطرها تجب على من لا يسـتطيع الصوم لا في الحال ولا في المسـتقبل مثل: الشيخ الهرم، والمرأة المسنة، والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، وتجب الفدية في تركة من مات وفي ذمته صوم واجب، وتجب على المرأة الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفا على الجنين أو الولد، وتجب كذلك على من أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان القابل إذا كان تأخيره بلا عذر شرعي.

هل على الهرم أو الزمن شيء إذا أخر الفدية عن السنة الأولى؟

الهرم والشـيخ الكبير الذي لا يقدر على الصيام تلزمه فدية إطعام مسـكين عن كل يوم، فلو أخرها عن السـنة الأولى لم تلزمه فديـة أخـرى، بخلاف من أخر قضاء رمضان بغير عذر حتـى دخل رمضان آخر، فهذا تلزمه فدية التأخير.

هل يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؟

يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة.

هل يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان؟

لا يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان، بل لا يجوز تقديم فدية يومين فأكثر، إذ الفدية بدل الصوم، والصوم لم يجب بعد، ويجوز تقديم الفدية ليوم واحد فقط قياساً على تقديم الزكاة لعام واحد فقط.

هل يجوز صرف المد إلى شخصين؟

لا يجوز صرف المد إلى شخصين؛ لأنه لا يعد إطعاماً كاملاً لأي منهما.

من وجبت عليه الكفارة هل يجوز له إطعامها لعياله؟

يجب إعطاء الكفارة للفقراء والمساكين الذين لا تجب نفقتهم على من وجبت عليه الكفارة، فلو أطعمها لعياله لا تعد كفارة، ولا تبرأ ذمته.

من أخر صيام سنة، هل يجوز له تقديم الفدية على القضاء؟

يجوز تقديم الفدية على القضاء؛ لأن كلاّ منهما واجب مستقل، ولا يشترط بينهما الترتيب.

صوم التطوع

من تلبس بصوم تطوع هل له قطعه؟

الأَوْلَى لِمَن شرع في عبادة أن لا يقطعها، قال الله تعالى: (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) محمد/ ٣٣، لكن مَن شرع في صيام نافلة فاحتاج إلى قطعه فقد عمل خلاف الأولى، ولا شيء عليه.

هل يجوز للمرأة أن تصوم تطوعا دون إذن زوجها؟

لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضرٌ إلا بإذنه.

ما حكم إفراد الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم؟

يكره في صيام النافلة إفراد يوم الجمعة وإفراد يوم السبت وإفراد يوم الأحد بالصيام، فلو صام مع الجمعة يوماً قبلها أو يوماً بعدها فلا بأس، وكذا يوم السبت والأحد، ولو صام الجمعة والسبت والأحد معاً فلا كراهة، أما إذا وافق أحد هذه الأيام يوما سن صيامه كيوم عرفة أو عاشوراء فلا كراهة في إفراد صومه.

ما حكم صيام الستة من شوال؟

صيام الستة من شوال سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم؛ لأن صيام شهر رمضان ثوابه ثواب صيام عشرة أشهر، والستة أيام بستين يوماً فهذا تمام العام.

من اعتاد صيام الستة من شوال هل يجب عليه أن يصومها في كل عام؟

لا يجب على من اعتاد صيام الستة من شوال أن يصومها في كل عام، لكن من اعتاد فعل الخير لا ينبغي أن يتركه ما دام مستطيعاً .

هل يجوز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؟

إن كان الإفطار بعذر جاز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأنّ الإفطار إذا كان بعذر كان القضاء على التراخي في شوال وغيره، وصيام الست لا يكون إلا في شوال. وإن كان الإفطار بلا عذر وجبت المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام الست من شوال، لكن لو صام الست جاز، ووجب عليه قضاء ما فاته من الصيام بعد ذلك.

صام أيام الليالي البيض بنية القضاء، فهل يحسب له أجر النافلة وأجر القضاء؟

قضاء الفريضة واجب ولابد فيه من نية القضاء، فإذا قضى ما فاته من رمضان في الأيام البيض فيجب أن ينوي القضاء، ويحصل له ثواب الصيام في أيام البيض إن نواها أيضا إن شاء الله تعالى فيكون كمن دخل المسجد وصلى فريضة حصل له تبعاً لذلك فضيلة تحية المسجد إذا نواهما معا، هذا إن كان قد أفطر بعذر شرعي أما من أفطر بلا عذر فهذا تجب عليه المبادرة إلى القضاء ولا ينتظر الأيام البيض.

ليلة القدر

ما هي فضيلة ليلة القدر؟

يكفي أن الله تعالى أنزل فيها سورة كاملة وأنزل فيها القرآن الكريم، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتكف في العشر الأواخر من رمضان طلباً لليلة القدر، ومن عبد الله تعالى فيها وأحياها كان له أجر عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر.

كيف تُحيى ليلة القدر؟

تُحيَى ليلة القدر بجميع أنواع القرب والعبادات والطاعات: كالصلاة المفروضة والمسنونة والنوافل، وتلاوة القرآن الكريم، والإكثار من ذكر الله تعالى، والصدقة، والاعتكاف، والدعوة إلى الله تعالى، ويسن الإكثار من الدعاء والتضرع إليه تعالى.

ما هي علامات ليلة القدر؟

قيل: من علاماتها السكينة في ليلتها، وتشرق الشمس بيضاء في صبيحتها دون شعاع. ولا ينبغي التشاغل عن الأهم بالمهم، وقد أخفاها الله تعالى عنا لنجتهد في تحصيلها؛ فنحيي عدة ليال لنحصل على أجرها.

ما هو سبب إبهام ليلة القدر؟

الحكمة من ذلك أن يجتهد المسلم في طلبها بإحياء كل ليالي رمضان، أو إحياء العشر الأواخر منه فينال ثواب إحياء ليلة القدر، وثواب إحياء ليالٍ أخرى معها.

هل ليلة القدر متنقلة بين ليالي رمضان؟

ليلة القدر في رمضان قطعاً، وهي في العشر الأواخر أرجى، وفي الأوتار منها أرجى، ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحياء العشر الأواخر من رمضان، وكان هو صلى الله عليه وسلم يحييها، والناس يجتهدون في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ولهم ثواب على كل حال، سواء وافقوا ليلة القدر أم لا، ففي إحياء أي ليلة من رمضان ثواب عظيم.

ما قولكم فيمن يسهر طوال ليلة القدر ولا يصلي الفجر؟

هذا حَرَمَ نفسه ثوابًا عظيمًا، فإنَّ أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من عمل النوافل، وصلاة الفجر فريضة، وأداؤها مع الجماعة يعدل قيام ليلة كاملة، فكيف يتركها بسبب الحرص على النوافل.

ماذا يستحب أن يقول في ليلة القدر؟

في ليلة القدر يستحب للمسلم أن يقول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟

الحائض إذا اشتغلت بذكر الله تعالى والدعاء إليه سبحانه وتعالى والتضرع فقد أحيت ليلة القدر، وكذا لو استمعت إلى القرآن من المذياع أو التلفاز.

هل يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؟

يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؛ لأن المحرم عليها قراءة القرآن ومسّ المصحف، أما السماع فلا بأس به، بل هو عبادة، ولكن عليها ألا تردد مع القرآن وتسابقه.

زكاة الفطر

ما حكم صدقة الفطر؟

صدقة الفطر واجبة على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته إن وجد مالاً فاضلاً عن حاجته وحاجة عياله ليلة العيد ويومه، لخبر ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين)، رواه البخاري، وتقدر بحوالي (٢,٥ كيلو غرام) من القمح أو الرز، وتصدر دائرة الإفتاء العام سنوياً فتوى تبين فيها قيمة هذه الزكاة.

ما حكم تأخير صدقة الفطر إلى ما بعد يوم العيد؟

يحرم تأخير صدقة الفطر عن يوم العيد، فإن أخّرها عن يوم العيد عصى وعليه القضاء على الفور لتأخيره من غير عذر، لأنّ ذمتهُ تبقى مشغولة فلابدّ له من إبراء ذمته.

ما حكم دفع زكاة الفطر نقداً؟

الأصل أن تخرج زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وغالب قوتنا في الأردن القمح أو الرز، وتقدر زكاة الفطر بـ(٢٥٠٠) غم عن كل شخص، ومن السهل إعطاء هذا المقدار من الرز للفقراء والمساكين وهذا هو الصحيح في كل المذاهب الإسلامية، وأجاز فقهاء الحنفية دفع القيمة نقداً، لأنه أنفع للفقير وأيسر على المزكي.

هل تجب زكاة فطر على الجنين؟

لا يجب إخراج زكاة الفطر عن الجنينِ، إلاّ إذا وُلدَ قبلَ مغيبِ شمسِ آخر يوم من رمضان.

ما حكم دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؟

يجوز دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؛ لأنه من الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة.

مسائل متفرقة

كيف يحكم بدخول شهر رمضان؟

يحكم بدخول شهر رمضان بإكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، أو رؤية الهلال بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شعبان، ويسن تحري الهلال، ويجب العمل بما أعلنت عنه الجهات الرسمية التي وكل إليها هذا الأمر.

هل يجوز أن أصوم برؤية بلد غير بلدي؟

يجب الالتزام برؤية البلد التي أنت فيها.

ماذا يفعل مَن صام ببلده ثلاثين يوما فانتقل لبلد لا زال أهله صائمين؟

من أتم الصيام في بلده ثم سافر إلى بلد آخر فوجدهم صائمين وافقهم في صوم آخر الشهر، وإن أتم ثلاثين يوماً فيمسك معهم وإن كان معّيداً؛ لأنه صار منهم، ولو سافر صائم إلى بلد فوجدهم معيّدين مفطرين فإنه يوافقهم؛ لأنه صار منهم ولا قضاء عليه، إلا إن صام ثمانية وعشرين يوماً فيقضي يوماً.

ماذا يفعل مَن صام في بلد ثمانية وعشرين يوماً فانتقل لبلد عيَّد أهله؟

من صام في بلده ثم انتقل إلى بلد عيّد أهله يعيِّدَ معهم، فإن كان مجموع ما صام تسعة وعشرين فلا شيء عليه، وإن كان مجموع ما صام ثمانية وعشرين وجب عليه قضاء يوم؛ لأن الشهر لا يكون ثمانية وعشرين.

متى يكون الدعاء أرجى للقبول، أيكون قبل الفطور في رمضان أم بعده؟

الدعاء مستجاب في جميع الأحوال، وهذا من فضل الله وكرمه على عباده؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا إن يُعجّل له دعوته، وإمّا أن يدخرها له في الآخرة، وإمّا أن يصرف عنهُ من السوء مثلها) رواه أحمد، وفي شهر رمضان الدعاء الذي يكون أرجى للقبول هو الذي يكون من الصائم قبل الإفطار بقليل، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثةٌ لا تردّ دعوتُهم: الصائم حين يُفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين) رواه الترمذي وحسّنه.

ما حكم صنع الطعام لشخص مفطر في رمضان؟

يحـرم صنـع الطعـام للمفطر بغير عذر في رمضان؛ لأن ذلك إعانة على المعصيـة والإعانة على المعصية معصية، قال الله تعالى: (ولا تعاونـوا على الإثم والعدوان) المائدة/ ٢.

ما هي سنن الصيام؟

يسـن في الصيـام تأخـير السـحور مـا لم يخش طلـوع الفجر، وتعجيـل الفطر بعد التأكد من غروب الشـمس، والاعتكاف خاصة في العشـر الأواخر، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وترك اللغو من الكلام، ويسن الجود والسخاء، وصيانة النفس عن الشـهوات والمحرمات، والاغتسال من الجنابة قبل الفجر.

ما هي مكروهات الصيام؟

المبالغة في المضمضة والاستنشـاق، وذوق الطعام، وكل ما قد يؤدي إلى إفساد الصوم. وكذلك اللغو والكلام الذي لا فائدة فيه، ويتأكد عليه ترك الكذب والغيبة والنميمة.

بم يتحقق السحور؟

يتحقق السـحور بأكل تمرة، أو شـرب جرعة ماء بعد منتصف الليـل وقبل طلوع الفجر بنية التقوي على الصيام.

هل يجزئ السحور قبل النوم قبل منتصف الليل؟

السحور هو الطعام الذي يؤكل بعد منتصف الليل ليتقوى به المسـلم على الصيام، وكلما قرب من الفجر كان أفضل. فعن عَـديِّ بن حـاتمٍ الحمصيِّ عن أبي ذَرٍّ-رضـي الله عنه- قالَ: قـالَ رَسُـولُ اللهِ - صلـى الله عليـه وسـلم -: (لا تَـزَالُ أُمَّتي بخيرٍ ما عَجَّلُوا الإفطارَ وأَخَّرُوا السُّـحورَ) رواه أحمد؛ لأنه أقرب للتقـوّي على العبادة، هذا مـا لم يخش طلوع الفجر، فإن تردد في بقاء الليل فالأفضل ترك السـحور لقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

ما حكم من يسب الناس أو يغشهم وهو صائم؟

سب الناس وغشهم حرام، ينتقص من أجر الصائم،وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الناس وغشهم، قال صلـى الله عليه وسـلم: (من غـش فليس منـا) رواه الترمذي، أما صيامه فصحيح.

هل كثرة النوم في رمضان تفسد الصوم؟

كثرة النوم في رمضان لا تفسد الصيام، لكنه قد يُفوِّت على نفسه الأجر العظيم من الصلاة وقراءة القرآن وتحصيل الأجور والطاعات.

ما حكم التهنئة بدخول شهر رمضان؟

التهنئة بدخول شهر رمضان من المباحات، ومن فعله للتعبير عن محبة للعبادة والأجر في رمضان وهنّأ أخاه المسلم فقد فعل خيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)، والسلام دعاء بالسلامة.

أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

على المسلم أن يجعل لنفسه برنامجاً لقراءة القرآن في رمضان، فإذا أتم حصة اليوم، وتسمى ورداً، أو حزباً، اشتغل بغيره من الطاعات، ومنها صلاة النافلة، والصلاة تسمى قرآناً لأن غالب ما فيها قراءة القرآن، قال الله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) الإسراء/ ٧٨.

أيهما أفضل في صلاة الليل: طول القيام أم طول السجود؟

طول القيام في الصلاة أفضل، وعلى المسلم أن يطمئن في صلاته.

ما نصيحتكم للذين يقضون ليالي رمضان ونهاره أمام التلفاز؟

الوقت أثمن من أن يضيع في اللهو، فكيف بشهر رمضان المبارك الذي يجب أن يحرص المسلم فيه على الأجر والمغفرة.

أيهما أفضل للمسافر: الفطر أم الصيام؟

الصيام أفضل، إلا إن شق عليه الصيام فالفطر أفضل.

ما معنى: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً)؟

المعنى: أنه صام رمضان إيماناً بأن الله تعالى فرضه، وإيماناً بأن الله تجب طاعته، وإيماناً بأنه سيلقى الله تعالى، ويرجو أجره عند الله، فهو صائم بدافع إيمانه، ويحتسب الأجر عند الله تعالى.

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟

على المسلم أن يحرص على الفرائض كلها وأهمها بعد الشهادتين الصلاة، ومن تركها استخفافا بحقها فهو كافر لا يقبل صيامه، وإن تركها كسلاً فهو مسلم وصيامه صحيح ولكنه ارتكب إثماً عظيماً بتركه الصلاة.

ما حكم من يصلي ولا يصوم ولا عذر له؟

الصوم ركن من أركان الإسلام، ولا يكمل إسلام المسلم بتركه لفريضة الصيام وهو قادر عليها.

ما معنى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم)؟

أي: كل عمل ابن آدم قد يدخله الرياء إلا الصوم؛ لأنه لا يطلع عليه إلا الله، أو كل عمل ابن آدم يعرف الناس أجره الحسنة بعشرة أمثالها إلا الصوم، فلا يعرف مقدار ثوابه إلا الله.

ما حكم العمرة في رمضان؟

عَن ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - مِن حَجَّتِهِ قَالَ لأُمِّ سِنَانٍ الأنصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَك مِنَ الحَجِّ)؟ قَالَت: أَبُو فُلانٍ - تَعنِي زَوجَهَا - كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ، حَجَّ عَلى أَحَدِهِمَا، والآخَرُ يَسقِي أرضاً لَنَا. قَال: (فَإنَّ عُمرَةً في رَمضَانَ تَقضي حَجَّةً معي) رواه البخاري.

وعَن أُمِّ مَعقِل عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: (عُمرَةٌ في رَمَضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً) رواه الترمذي بسند حسن.

ومن فاتته عمرة في رمضان فأبواب الخير كثيرة منها: أن يصلي الصبح في جماعة ثم يجلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، فعَن أَنَس بن مَالك -رضي الله عنه- قال: قال رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم: (مَن صَلّى الغَدَاةَ في جَمَاعةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذكُرُ الله حتّى تَطلُعَ الشّمسُ ثُمَّ صلّى ركعتين كَانَت لهُ كَأجرِ حَجَّةٍ وّعُمرَةٍ). قال: قالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: (تَامَّةٍ تامَّةٍ تامةٍ) قالَ أَبُو عيسى الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

الموقع الإلكتروني لدائرة الإفتاء العام

www.aliftaa.jo

قطوف دانية

المفتي عمر الروسان

من أخبار الجبناء

وذكر ابن قتيبة كذلك في عيون الأخبار:

حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي قال:

أرسل عبيد الله بن زياد رجلاً في ألفين إلى مرداس بن أديّة وهو في أربعين، فهزمه مرداس، فعنّفه ابن زياد وأغلظ له، فقال: يشتمني الأمير وأنا حيّ أحبّ إليّ من أن يدعو لي وأنا ميت.

من جميل ما كُتب في الصوم

يقول الرافعي في وحي القلم:

هذا على الحقيقة ليس شهرًا من الأشهر، بل هو فصل نفساني كفصول الطبيعة في دورانها؛ ولهو -والله- أشبه بفصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجوّ الذي من طبيعته السحب والغيث، ومن عمله إمداد الحياة بوسائل لها من بعدها إلى آخر السنة، ومن رياضته أن يكسبها الصلابة والانكماش والخفة، ومن غايته إعداد الطبيعة للتفتح عن جمال باطنها في الربيع الذي يتلوه.

من نوادر العرب

جاء في كتاب المستطرف في كل فنّ مستطرف:

لزم أعرابي سفيان بن عيينة مدة يسمع منه الحديث، فلما أن جاء ليسافر قال له سفيان: يا أعرابي ما أعجبك من حديثنا؟ قال: ثلاثة أحاديث، حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب الحلوى والعسل، وحديثه عليه الصلاة والسلام: إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء، وحديث عائشة عنه أيضاً: ليس من البر الصوم في السفر.

المفتي د. محمود مهيدات

ملخص البحث العلمي

الفكر الاقتصادي عند أبي حنيفة

تهدف هذه الدراسة لبيان الفكر الاقتصادي عند أبي حنيفة دراسة تحليلية نقف من خلالها على الفكر الاقتصادي عند الإمام أبي حنيفة، نحلل تلك الأفكار تحليلاً اقتصادياً، ومن ثمّ نتبين آثارها الاقتصادية على الفرد والمجتمع.

وعليه؛ فقد تناولت هذه الدراسة أبرز الأفكار الاقتصادية عند الإمام أبي حنيفة، وهي: الرشد الاقتصادي من حيث مفهومه وأدوات تحقيقه ودوره في توفير السيولة النقدية، والإسراف: مفهومه، وأنواعه: محمود ومذموم، والآثار الاقتصادية للإسراف المحمود، وخيار الرؤية: مفهومه، وتأصيله الشرعي، وآثاره الاقتصادية.

الرشد الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الإسلامي يعني: أنْ يشبع الفرد حاجاته الضرورية والحاجية من خلال سلع وخدمات مباحة شرعاً بوسيلة شرعية يترتب عليها منفعة دنيوية أو أخرويّة.

أما في مصطلح الفقهاء: فهو ينحصر في صلاح المال، وصلاح مال يكون بعدم إضاعته في غير منفعة متقومة شرعاً، وذلك بعدم تبذيره وعدم إنفاقه بالشهوات المحرمة، أو تضييعه بغبن فاحش لا يحتمل في المعاملة كأن يبيع أو يشتري بالغبن.

الرشد الاقتصادي في فكر أبي حنيفة: من خلال تتبعنا لكلام أبي حنيفة فيما يتعلق في مسائل الحجر على السفيه، وفيما يتعلق بدفع مال اليتيم إليه، وبعض ما أورده بعض الفقهاء في مصنفاتهم وجدنا إشارات واضحة تبين مفهوم الرشد الاقتصادي عند الإمام، وهو «إصلاح الفرد ماله وحفظه عن المحرمات وإنفاقه لإشباع حاجاته الضرورية والحاجية من غير سَرَفٍ ولا تبذير».

أدوات تحقيق الرشد الاقتصادي في فكر أبي حنيفة

يتحقق الرشد الاقتصادي بالأدوات التالية:

أولاً: إصلاح المال: ولا يكون المال صالحاً إلا بما يلي:

١ - أن يكون مصدره حلالاً ٢- أن ينفقه في الحلال وفي وجوه الخير من غير إسراف ولا تبذير.

٣ - أن تُؤدى حقوقُهُ المالية وواجباتُهُ المادية ٤- عدم دفعه للسفهاء.

ثانياً: ضبط سلوك المستهلك المسلم

الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي فهو «مجموعة التصرفات

التي تشكل سلة السلع والخدمات من الطيبات التي توجه إلى الوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بأفراد المجتمع والتي تتحدد طبيعتها وأولوياتها باعتماد على القواعد والمبادئ الإسلامية، وذلك لغرض التمتع والاستعانة بها على طاعة الله تعالى، وما ينفقه المستهلك على السلع والخدمات؛ سعياً لتحقيق منفعة أو إشباع حاجة.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول: إنّ ضبط سلوك المستهلك هو أُسّ الأدوات في تحقيق الرشد الاقتصادي من خلال القواعد الحاكمة لضبط سلوك المستهلك والتي من أهمها ما يلي:

- قاعدة «الحلال والحرام»، قال الله تعالى: {يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث}.
- قاعدة الاعتدال في الاستهلاك: قال تعالى: {والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً}. الفرقان ٦٧.
- قاعدة القيم الخُلُقِية: نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر «القناعة»، وهي: الرضا بما دون الكفاية، وترك التشوف إلى المفقود، والاستغناء بالموجود ، وعليه فإذا توفرت القناعة عند الفرد المسلم فإنها تغلق باب شره الاستهلاك عنده، وإغلاق باب شره الاستهلاك يجعل الفرد منضبطا في سلوكه الاستهلاكي، فلا يأكل إلا إذا جاع، وإذا أكل لا يشبع.

الآثار الاقتصادية للرشد الاقتصادي

إن للرشد الاقتصادي آثاراً اقتصادية تتمثل في توفير السيولة النقدية، وذلك من خلال ما يلي:

أولا: التزام مبدأ الحلال والبعد عن الحرام: حينما يلتزم الفرد المسلم مبدأ الحلال ويبتعد عن الحرام في استهلاكه وموارده، سينضبط في استهلاكه من حيث نمطه (الحلال) وكميته (من غير إسراف ولا تبذير) وموارده المباح، وفي هذا توفير للسيولة على مستوى الأفراد والمجتمع.

ثانياً: تجنب المستهلك المسلم في استهلاكه الإسراف والتبذير والترف يؤدي إلى تقليل حجم الاستهلاك، فلا يستهلك إلا للحاجة وعلى قدر الحاجة، وهذا بدوره يزيد في حجم مدخرات الأفراد.

ثالثاً: البعد الأخروي: يتمثل البعد الأخروي في توجيه الفرد المسلم ماله إلى تحقيق منفعة الثواب في الآخرة، ويتمّ هذا من خلال أداء ما يجب في ماله من حقوق ، ولنأخذ الزكاة كمثال لبيان أثر ذلك في توفير السيولة النقدية ، وذلك من عدة وجوه هي على النحو الآتي:

١- الزكاة هي: سحب جزء من أموال الأغنياء وإعادة دفعه إلى الأصناف التي حددها القرآن الكريم، وبما أنّ الزكاة حوليّة تتكرر كل عام، وأن أوعيتها متنوعة تغطي كافة عناصر الثروة والدخل من الذهب والفضة وما في حكمهما من أثمان ونقود سائلة، وعروض التجارة، والزروع والثمار، والثروة الحيوانية، والركاز كالمعادن والكنوز، كل هذا من شأنه أن يوفر سيولة في أيدي مستحقيها، ومن الطبيعي أن هذه السيولة التي في أيدهم سيحولونها إلى السوق لإشباع حاجاتهم وهذا مما سيزيد في الإنتاج، وزيادة الإنتاج زيادة في الدخول «سيولة نقدية» لأصحاب المؤسسات الإنتاجية، فضلاً عن أن الإنتاج يحتاج إلى أيدٍ عاملة، وهذا مورد آخر لفئة من فئات المجتمع يوفر لهم السيولة.

الإسراف

الإسراف اصطلاحاً: صرف الشيء فيما ينبغي زائداً على ما ينبغي ، وقال الماوردي: وأصل الإسراف تجاوز الحدّ المباح إلى ما ليس بمباح، فربما كان في الإفراط، وربما كان في التقصير، غير أنه إذا كان في الإفراط فاللغة المستعملة فيه أن يقال أسرف إسرافاً .

الإسراف عند أبي حنيفة: الإسراف عند الإمام أبي حنيفة ليس كله مذموماً، بل منه ما يكون مباحاً حلالاً، ومنه ما يكون حراماً، وعليه يمكن القول: «إنّ الإسراف نوعان هما: إسراف محمود وإسراف غير محمود»، وتفصيل ذلك كما يلي:

المحمود: هو تجاوز الحد في الخير، وهو المرغوب فيه على كل حال وعند كل عاقل، وهو صلاح الدنيا والآخرة، قال العلماء: الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات، ونحو ذلك بحيث لا يذمّ ولا يسمى سرفاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا ، وله صور نذكر منها ما يلي:

١ـ تجاوز الحدّ في المباحات: كأن تأكل المرأة لِتُسمن نفسها لزوجها لا بأس به.

٢- تجاوز الحدّ في الحلال: كالإنفاق في سبيل الله تعالى ويتضمن كل ما يمكن أن يؤدي إلى تحقيق مقاصد الدين.

أما الإسراف المذموم هو: إنفاق المال فيما نهى الله تعالى عنه قلّ أو كثر، ومن أبشع صوره.

«ما يكون في غير طاعة، أو في معصية الله والتعدي على حدوده تعالى، كأن ينفق ماله في شرب الخمر أو على السهرات في النوادي الليلية، أو على التدخين، أو القمار...الخ».

الآثار الاقتصادية للإسراف المحمود

١- تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة .

٢- حفظ مال المجتمع من الاعتداء عليه.

خيار الرؤية عند أبي حنيفة

مفهومه: «أن من اشترى شيئاً لم يره فهو جائز، وله الخيار إذا رآه» .

الآثار الاقتصادية لخيار الرؤية

١- حماية المستهلك الالكتروني: المستهلك الإلكتروني يتعاقد على سلعة لم يرها، وهذا كفيل أن يكون عرضة للغش والتدليس والاحتيال، لذا يمكن القول: إنّ العمل بخيار الرؤية في البيع والشراء عبر وسائل التكنولوجيا كالنت ونحوه، هو: بمثابة أداة ائتمان تحوطيه للمستهلك تحميه من كل المخاطر السوقية المتمثلة «بالغش والتدليس.. الخ».

٢- تفعيل التجارة الإلكترونية: التجارة الإلكترونية هي: جميع العمليات والأنشطة التي لها صلة بشراء وبيع السلع والخدمات عبر شبكة الانترنت أو أي شبكة أخرى مثل الشبكات التجاريّة ، وهذا يعني أنّ العمليات التبادلية التجارية بين أطراف المتعاملين بالبيع والشراء تتم غالباً من الوصف دون رؤية المبيع أو الثمن إن كان عيناً، وعليه فإنّ كلا من الطرفين حينما يعلم كل منهما أنه الشرع أعطاه خيار الرؤيا «دون اشتراط مسبق» كحق يستخدمه بعد رؤية المبيع أو الثمن في إمضاء البيع من عدمه، فإنّ هذا لا شك أنّه سيسهم بشكل كبير في تنشيط العمليات والأنشطة التي لها صلة بشراء وبيع السلع والخدمات.

٢- توسيع نطاق الأسواق المحلية والدولية: في ظلّ سهولة التواصل عبر وسائل الاتصالات الالكترونية «كالانترنت» سيدفع جميع أطراف التبادل على إجراء عقود التبادل: «البيع والشراء» فيما بينهم في أي مكان وفي أي وقت، وذلك لسهولة تلقي طلبات العملاء وسهولة وضمان طرق الدفع، وبهذا يتوسع نطاق السوق ولا يبقى ضمن الأمكنة التي خصصت لها من قبل، ولا شك أنّ هذا التوسع سيؤدي إلى ازدهار الاقتصاد المحلي والدولي.

المفتي سعيد فرحان

رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

شمس الدين الرملي

اسمه ونسبه: محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرمليّ نسبة إلى «رملة» قرية صغيرة قريباً من البحر، بالمنوفية- المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى.

كانت ولادته آخر شهر جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وتسعمائة بمصر (٩١٩ هـ)، كان الشمس الرملي -رحمه الله- فاتح أقفال مشكلات العلوم، ومحيي ما اندرس منها من الآثار والرسوم، علّامة المحققين على الإطلاق، وفهَّامة المدققين بالاتفاق.

ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر، ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه، وهو عمدة الفقهاء في الآفاق وكان عجيب الفهم، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف، ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني فقال: «صحبته من حين كنت أحمله على كتفي إلى وقتنا هذا، فما رأيت عليه ما يشينه في دينه، ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال، بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض، رباه والده فأحسن تربيته، ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لوائح الصلاح والتقوى والتوفيق، فحقق الله رجاءنا فيه وأقرَّ عين المحبين به؛ فإنه الآن مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى، وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك».

اشتغل على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ، وبه استغنى عن التردد إلى غيره، وحُكي عن والده أنه قال: تركت محمداً بحمد الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من علماء عصره، إلا في النادر وكانت بدايته بنهاية والده، وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما.

وجلس بعد وفاة والده للتدريس، فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان، وبرع في العلوم النقلية والعقلية، وحضر درسه أكثر تلامذة والده، وممن حضره الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه، فَلِيمَ على ذلك وسئل عن الداعي إلى ملازمته، فقال: «لا داعي لها إلا أني أستفيد منه ما لم يكن لي به علم»، وقد طار صيته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب إفتاء الشافعية.

وألَّف التآليف النافعة واشتهرت كتبه في جميع الأقطار، وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا إليه، وكان من أعلام محققي المذهب المتأخرين، فكان أحد شيخي المذهب في التأصيل والتحرير، أما الآخر فكان الإمام ابن حجر، وكان ابن حجر يقول عن الشمس الرملي: «العلامة المحقق»، وكان

عامة أصحاب الحواشي يؤيدون رأيه ويرجحوه، واشتهر بلقب الشافعي الصغير.

ومن جهود الإمام الشمس الرملي أنه هذَّب المذهب وحرره، وتكاد غالب مسائل الفقه في حفظه مصورة، انتهت إليه معرفة الفقه في هذه الديار، واشتهر بذلك غاية الاشتهار، بحيث لا يختلف في ذلك اثنان، ولا يحتاج فيه إلى إثبات حجة وإقامة برهان، فإنه بلغ فيه إلى الدرجة القصوى، وصار المعول عليه في هذا العصر في الفتوى، فكان أمر الفتوى وتعيين المفتين منوطًا به، لا يعقد فيها أمر إلا بإذنه، ووصل في ذلك إلى أسنى محل وأرفع مقام.

وللإمام مؤلفات جليلة، منها: غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان، وغاية المرام في شرح شروط الإمامة لوالده، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، والغرر البهية بشرح المناسك النووية، وكتاب الفتاوى، وغيرها كثير.

شيوخه:

من أجل شيوخه: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وشهاب الدين الرملي (والده)، وأحمد بن عبد العزيز علي الفتوحي بن النجار الحنبلي، ويحيي بن إبراهيم الدميري المالكي، وعلي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، وغيرهم.

تلاميذه:

من تلاميذه: النور الزيادي، والشيخ سالم الشبشيري، ومن الشاميين الشمس محمد الميداني، والشيخ نعمان الحبراصي، والشيخ عمر بن الكاسوحة، وأخذ عنه أبو الطيب الغزي، ولازمه تلميذ أبيه الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلاً، وسئل ابن قاسم مرة أن يعقد مجلس الفقه، فقال: مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق.

وفاته: وتوفي في ١٣ جمادى الأولى عام ١٠٠٤هـ، وعده الإمام السيوطي مجدد القرن رحمه الله تعالى.

أخبار ونشاطات الدائرة

زيارة السفير الأندونيسي لدى المملكة

وفد من علماء العراق

زيارة أمين عام رابطة العالم الإسلامي معالي د. محمد العيسى

زيارة وفد جامعة معدن للثقافة الإسلامية - الهند

زيارة مدير إدارة السير الأردنية

زيارة الدكتور أحمد الصيفي رئيس المركز الإسلامي في البرازيل وأمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي

زيارة وفد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان

زيارة نائب السفير الياباني لدى المملكة الأردنية الهاشمية

When to Pay the Fidyah Due on the Ill who is Unable to Fast

Question :

Is it permissible to advance the payment of the Fidyah(compensation for not fasting)due on an old person who is unable to fast, or should it be paid day by day?

Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds; and may His peace and blessing be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

An old person who is unable to fast is obligated to pay the Fidyah-a person who is unable to fast for the rest of his life- which is feeding a needy Muslim for each missed day a Mud(600 grams) of food; wheat or rice. The monetary value of a Mud is estimated at one Dinar, as determined by the Jordan Iftaa` Council. Allah, The Almighty, says in this regard(What means): " For those who can do it (With hardship), is a ransom, the feeding of one that is indigent. "{Al-Baqarah/184}.

As regards the manner of paying this Fidyah, advancing or deferring it, Muslim jurists have two opinions:

The first opinion:

It is permissible for the old and the ill who is inflicted with an incurable disease to pay the Fidyah for the whole month of Ramadan at its beginning. It is also permissible to delay it until the end of Ramadan according to the Hanafite school of jurisprudence. It was stated in the books "Ad`dur al Mokhtar and Hashiat Ibn Abdeen"(2/427): " An old person who is unable to fast is permitted to break his fast, but he must pay the Fidyah even at the beginning of the month. In other words, he is free to pay it at the beginning, or the end of Ramadan."

The second opinion:

The Shafite jurists are of the view that the Fidyah must be paid day by day after breaking the fast of each day, or for the day on which the fast was broken and the following day as a maximum, or to be paid once Ramadan ends. Even if they paid the Fidyah of the whole days of the month in advance, it remains a debt on them. It is stated in " Moghni al-Mohtajj ": "The old, the ill, the pregnant, and the suckling aren`t permitted to pay the Fidyah of two days, or more in advance. Moreover, it isn`t permissible to pay the Zakat(alms) of two years in advance. An-Nawawi(May Allah have mercy on his soul) stated in his book " al-Majmou`(6/260) ": " Our fellow scholars have agreed that it isn`t permissible for the old and the ill who suffers from an incurable disease to pay the Fidyah in advance before the start of Ramadan. However, it is permissible to pay it after the rise of the dawn of each fasting day. Is it permissible to pay it before dawn? Ad-Darimi said: yes, and this is more correct. "

In brief, there is no harm in giving the Fidyah of the whole month in advance in accordance with the Hanafite school of jurisprudence. However, it is better to avoid the difference of opinion among the scholars(to be on the safe side) by giving it for each day after breaking the fast of that day, or at the end of Ramadan. And Allah knows best.

Reward for Praying at Al-Aqsa Mosque is Multiplied

Question :

Is the reward for praying inside Masjid al-Qibli(Al-Aqsa Mosque) and Al-Marwani Masjid equal to that of praying at the Masjid`s(Al-Aqsa) yards and under its trees?

Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of the Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Is the reward for praying inside Masjid al-Qibli(Al-Aqsa Mosque) and Al-Marwani Masjid equal to that of praying at the Masjid`s(Al-Aqsa) yards and under its trees?

As a privilege granted by Almighty Allah, Al-Aqsa Mosque is one of the three mosques in which the reward of prayer is multiplied. This is supported by the Hadith where the Prophet(PBUH) said, "One prayer at al-Masjid Al-Haram is better than a hundred thousand prayers in any other mosque, a thousand prayers at my mosque and five hundred prayers at Al-Aqsa Mosque"{Related by Baihaqi in Shu`ab Al-Eeman}.

Al-Aqsa Mosque is the area surrounded by the rectangle-shaped wall in the south east of Jerusalem or what`s known as "The old City of Jerusalem." Al-Aqsa is estimated at 144 dunums including the Dome of the Rock, the Masjid al-Quibli in addition to about two hundred other sites. The Dome of the Rock is the highest point at Al-Aqsa Mosque and is located in a central position centre.

In fact, Al-Aqsa Mosque refers to every site located within its walls. This includes all its yards, domes, the Dome of the Rock`s Mosque, Al-Buraq wall in addition to sites beneath the Mosque and above it. Judge Mojeer al-Deen al-Hanbali defined Al-Aqsa Mosque and outlined its various sites where he said, "Al-Aqsa Mosque is every site located within its walls."{Al-Ons Al-Jaleel Fi Tarikh Al-Quds wa Al-Khaleel}.

Moreover, the Noble Quran named it Al-Aqsa Mosque(The Farthest Mosque) as reflected in the following verse, "Glory be to Him Who carried His servant by night from the Sacred Mosque to the Farthest Mosque; the environs of which We have blessed, that We might show him some of Our signs. Indeed He is the Hearing, the Seeing."{Al-Isra`, 1}.

In conclusion, the reward for praying at any spot within the boundaries of Al-Aqsa Mosque, at its yards and under its trees, is the same as praying inside the Mosque itself. And Allah knows best.

Wearing Ordinary Clothes for Ihram due to Being on Duty

Question :

What is the ruling when an on-duty government employee is unable to wear Ihram clothes during the Hajj season. Is it permissible that he assumes Ihram in ordinary clothes(Non-Form-Fitting)?

Answer :

Muslim Jurists have stated that violations of the restrictions of Ihram(Ritual consecration) don`t incur the same sin or require offering the same ransom. Some incur sin and require offering a ransom while others incur sin, with no ransom required; whereas, some require only ransom. For example, a person is permitted to wear ordinary clothes if he couldn`t obtain the clothes of Ihram, and he isn`t required to offer a ransom. It is also permissible to wear ordinary clothes, along with offering a ransom, due to hot weather, cold weather or an illness. Al-Imam Zakaria al-Ansari said, "While in state of Ihram, wearing whatever is forbidden to be worn or covering whatever is forbidden to be covered, due to hot weather, cold weather or an illness and the like is permissible, and requires offering ransom. Actually, this is similar to shaving the head while observing Ihram. Both cases share the same cause permitting the violation of one of the restrictions of Ihram."{Asna Al-Matalib, 1/507}.

In principle, the government employee stationed in Mecca on official duty, and whose superiors didn`t give him the permission to perform Hajj isn`t required to perform it. Rather, he should wait until he is free and able. However, if he was given the permission to perform Hajj, and wear Ihram clothes, then wearing ordinary clothes isn`t permissible. But, if he did wear them, then he incurs sin and is required to offer a ransom. A ransom is one of three proposed options: slaughtering a sheep and distributing its meat among the poor people of al-Haram area in Mecca, feeding six poor persons, one Sa`(Four scoops of the average sized man, with both of his hands together) each from the common food of the country, or fasting three days. This is in addition to making repentance to Almighty Allah. And Allah knows the best.

Question :

Is it permissible for a woman who is in her confinement to fast upon seeing blood signs that are neither black nor red ?

Answer :

Brownish, reddish and yellowish discharges are all considered confinement until there is no colored discharge which marks the end of confinement. Moreover, the aforesaid woman is prohibited from fasting until she attains ritual purity.

Question :

A woman used contraceptive pills, and her menses exceeded(15) days, is it permissible for her to fast?

Answer :

The maximum of menstrual blood is(15) days, but if it exceeded that due to a medication, or the like, then it is Istihadah(bleeding outside the monthly period), and in this case she should perform Ghusl(ritual bath), pray and fast. Moreover, she is obliged to make up for the missed days of fast which exceeded her regular menses.

Question :

What is the ruling on making up for missed fast after the second half of Sha`ban(the month before Ramadhaan)?

Answer :

One is obliged to make up for missed fast before the start of next Ramadhaan, regardless of offering it during the first or the second half of Shab`an. This is because the prohibition mentioned in the Hadith is for offering absolute voluntary fast in the second half of Sha`ban.

Question :

What should a woman who delayed making up for missed fast, due to menstruation, till the start of the next Ramadhaan ?

Answer :

Whosoever broke fast in Ramadhaan, and was able to make up for it, but didn`t until the next Ramadhaan came, is obliged to make up for it, and to pay the ransom as well. However, if he/she wasn`t able to before the next Ramadhaan due to an excuse, then he/she should make up only for the missed days .

Question :

What is the ruling on a person who isn`t able to fast due to old age, or an incurable disease ?

Answer :

Paying the ransom is due on such a person, and that is giving a Mod(600 grams) of wheat or rice, or the cash value of that amount to a needy Muslim for each missed day.

Question :

What is the ruling on a person who broke the fast of one day during Ramadhaan because of hardship ?

Answer :

He/she should make up for that day.

Question :

Is it permissible to single out Fridays, Saturdays and Sundays to make up for missed fast without fasting a day before or after each ?

Answer :

Yes, it is permissible to make up for missed fasts on the aforesaid days, and it is also valid to offer non-obligatory and vowed fast as well. However, fasting a day before or after each isn`t obligatory.

Question :

Is it permissible to delay menses by using medication in order to fast Ramadhaan?

Answer :

It is permissible for a woman to use medication in order to delay her menses so that it becomes lawful for her to fast Ramadhaan, but it is better that she doesn`t do so, and taking the medication is prohibited if she or her doctor knows that it puts her health at risk.

Question :

Are minors(persons under the age of puberty) obliged to fast?

Answer :

A male under the age of puberty isn`t obliged to fast, but his guardian should command him to fast, if he was able to endure the hardship, until he gets used to it.

Question :

Who is required to fast ?

Answer :

Any adult, sane and hardship enduring Muslim person is required to fast unless there were prohibiting conditions, such as menstruation and confinement.

Question :

What should a woman who is in a state of menstruation, or confinement do if she became ritually pure during a day time of Ramadhaan ?

Answer :

If she became pure during the day time of Ramadhaan, it is desirable for her to fast the rest of that day, and to make up for it along with the days that she had missed due to menstruation.

Question :

Is it permissible for a person who has to make up for missed fasts to fast the six days of Shawal(the month directly after Ramdhaan) before making up for the missed fasts ?

Answer :

Yes, it is permissible for him/her to do so, but it is better that they make up for missed fasts first.

Question :

Is it permissible for me to make up for my late father`s missed fasts, and should I make an intention to this end by saying: "I intend to make up for my late father`s missed fasts ."

Answer :

It is permissible to fast on behalf of the deceased father in order to make up for his missed fasts, and you should make the intention for offering fast from night time, but uttering the intention isn`t a condition.

Question :

Is it permissible to make up for the missed fasts of the deceased ?

Answer :

A deceased`s missed fasts should be made up for by his/her guardian. It is also permissible to make up for the missed fasts of a deceased relative, and to pay a ransom in expiation for the latter`s missed fasts, which is feeding a needy person for every missed day. However, the guardian`s permission should be sought, by the non-relatives of the dead, to fast on his behalf.

Question :

What is the expiation for breaking fast due to being on a journey, being sick or being in a state of menstruation?

Answer :

No expiation is due on the aforesaid categories, but they are obliged to make up for the missed fast. However, if any of them failed to do so while being able to, and the next Ramadhaan has come, then making up for those days and paying the ransom as well are obligatory.

Question :

Is it permissible to make up for missed fast after the beginning of the second half of the month of Sha`ban(the month before Ramadhaan) ?

Answer :

Yes, it is permissible, but one who had missed fasts should hasten to make up for them. As for the Hadith mentioned in this regard, the prohibition is for offering absolute voluntary fasting.

Question :
Is it permissible for a person who broke fast in Ramadhaan because of sickness to pay a ransom?
Answer :
If there is a chance for that person to recover, then he/she is required to make up for the missed days upon recovery, and no ransom is due on him/her. If his/her illness is incurable, then he/she is required to pay a ransom for each missed day, which is (600) grams of wheat or rice.
Question :
Should a woman who broke fast because of delivery make up for missed days before the next Ramadhaan comes, and what is the ransom(Fidyah) due on her in case she delayed making up for them ?
Answer :
She should make up for missed days before the start of the next Ramadhaan, if possible, but if she didn`t although she is able to, then she is obliged to make up for them along with feeding a needy person for each delayed day of the missed fasts. However, if she wasn`t able to make up for the missed days before the start of the next Ramadhaan, she has to fast a day against every day that she had missed, and no ransom is due on her.
Question :
What should one who made an intention, at night, to make up for a missed day of Ramadhaan, but broke his fast on the next day?
Answer :
One who started making up for a missed day in Ramadhaan, then broke his/her fast without a valid excuse is considered sinful, and is obliged to make up for only the missed days of fast.
Question :
Should a pregnant woman who broke fast because of pregnancy make up for it, and is ransom due on her?
Answer :
If the pregnant and the suckling fear for their health, they may break their fast and make up for it later, and no ransom is due on them. However, if they broke fast in fear for the fetus and the baby, then they are obliged to make up for it, and pay the ransom which is feeding a needy person for each missed day.
Question :
What should a sick person who is neither able to fast nor make up for the missed days of fast do?
Answer :
One who has missed days of obligatory fast is obliged to make up for them, but if he/she wasn`t able to because of an incurable disease or old age, then he/she should pay a ransom which is feeding a needy person for each missed day.
Question :
Is it permissible to fast on behalf of the dead who died owing missed fasts to make up for ?
Answer :
His relative should fast on his behalf, and it is permissible for the guardians to give permission to non-relatives of the dead to fast on his behalf as well.
Question :
What should a person who delayed making up missed fasts of last Ramadhaan, due to the continuance of the same excuse, do ?
Answer :
It is permissible for the one whose excuse for not making up missed fasts of last Ramadhaan has continued to delay fasting until the excuse ceases to exist, and he is considered neither sinful, nor obligated to pay a ransom.

Selected Fatwas

Siyaam(Fasting)

Question :

Does eating and drinking forgetfully invalidate a person`s fast in expiation for breaking an oath?

Answer :

Whosoever eats or drinks forgetfully is exempted by Allah. Therefore, he/she shouldn`t break their fast whether it was obligatory, non-obligatory or expiatory.

Question :

What is the ruling on having slight discharges of menstrual blood before Maghrib time in a day of Ramadhaan?

Answer :

A woman who is certain that her menses have started during a day time of Ramadhaan is in a state of menstruation, and her fast is considered broken at first sight of blood. However, she is rewarded for not breaking fast from the beginning of day time.

Question :

What is due on the woman who has given several births during different Ramadhaans, didn`t make up for the missed fasts and forgot the exact number of these days and years?

Answer :

She should make up for the days of Ramadhaan that she missed after estimating their number, and paying the ransom(in food) for each day that she had delayed. She should also repay the ransom according to the number of years if she was able to fast before that time, but didn`t.

Question :

Is it permissible for a woman who broke fast due to delivery to pay a ransom ?

Answer :

She should make up for the missed days of fast once she becomes ritually pure, but it is impermissible for her to pay a ransom while able to fast.

Resolution No.(254): "Ruling on Proving Lineage of Child Born out of Wedlock"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its fifth session held on the above date, the Board reviewed the letter sent from Mr. Hussein Al-Qaisi, Chairman of the House of Deputies` Legal Committee, and it read as follows: Could you clarify the ruling of Sharia on attributing the child born out of wedlock, in rape cases, to rapist if definite scientific methods have proven that?

After deliberating, the Board decided to ask the House of Deputies to rephrase article (157) of the Civil Status Law No.(36)/2010, to read as follows:

1-A child`s lineage to father is proven by wedlock, confusedness of sexual intercourse, father`s confession or the existence of a proof.

2-The court has the right to prove lineage by resorting to definitive scientific methods with observing the rulings of proving lineage by wedlock. And Allah knows best.

forgive" a portion of the debt in return for early settlement of the rest of the money." In this regard, there are five cases:

First: Waiving a portion of debt is conditioned in the original contract. In this case, this is considered Riba(interest and/or usury). It is like making two transactions combined in one bargain, and this is forbidden since The Prophet (PBUH) said: "If anyone makes two transactions combined in one bargain, he should have the lesser of the two or it will involve usury." {Related by Abi Dawud}.

Second: Waiving a portion of the debt against early settlement of the rest of the money is agreed upon after having concluded the original contract. In fact, the majority of the Muslim scholars have forbidden this based on the preponderant opinion of the four schools of thought.

On the other hand, Ibn Abbas, may Allah bless them both, Al-Nokha`i, Ibn Serene and Zufar permitted waving a portion of the debt against early settlement of the rest of the money based on the narration of Ibn Abbas where it is stated that when the Prophet(PBUH) wanted to make Bani An-Nadeer leave Madinah, they said to him, "O` Messenger of Allah! You ordered us to leave although we haven`t collected our money from debtors because the time of settlement isn`t due yet." He, peace be upon him, said "Da`oo wa Ta`ajjaloo" i.e. "waive or forgive" a portion of that debt in return for immediate settlement of the rest of your money by debtors."{Related by Al-Hakim, but Al-Baihaqi considered it a weak narration}.

Because usury is addition against delay in settlement, it totally harms the debtor and differs from "Da`oo wa Ta`ajjaloo" where both parties(Creditor and debtor) benefit from that transaction. The latter view was adopted by the International Islamic Fiqh academy in its resolution No.(66), but stipulated that no prior agreement was reached to that end.

Third: The waiving pertains to the debts which the debtor has failed to settle on time. In this case, it is permissible to waive/forgive a portion of that debt against early settlement of the rest of the money in order to be cleared from the debt.

Fourth: The waiving wasn`t conditioned by the contracting parties; rather, it was a donation/gift from the creditor because the debtor had settled the rest of the money or the deferred payments earlier than agreed in the original contract.

Resolution No.(61) of the Iftaa` Board stated, "It is permissible for the bank to relieve the (Asker) from a portion of the value of the Murabaha, as it sees fit, taking into account the special circumstances that he is experiencing. This is provided that this waiver isn`t a regular practice of the bank or was conditioned in the Murabaha contract in the first place……"

Fifth: It is permissible for the debtor to give the creditor a commodity against his debt, even if its value was less than that of the debt, and this was permitted by the majority of the Muslim scholars. For further details, please refer to the books {Bedayat Al-Mojtahid by Ibn Roshd & Al-Qawaneen Al-Fiqhia by Ibn Al-Jazzi}.

In conclusion, waiving/forgiving a portion of the deferred debt, upon request of debtor or creditor, in return for early settlement of the rest of the money is permissible, and isn`t Riba so long as it wasn`t conditioned in the original contract. And Allah knows best.

their way for a brighter future. Endowing funds for this very purpose is recommended by Sharia and giving voluntary charity is amongst the righteous deeds through which a person receives a great reward from Almighty Allah in the Hereafter, and through it worldly interests are fulfilled.

Throughout the great history of Islam, many a Madrasa-equal to universities of today-was founded, and students` expenses were covered for by the revenue of endowments. For example, Al-Hadith Al-Ashrafyah Madrasa established by Al-Ashraf and ran by Al-Imam Ibn Al-Salah, The Salihiyya Madrasa named after Salahuldin Al-Ayoobi, Al-Madrasa Al-Nidamiyah named after Nidam, the Seljuk king, Al-Madrasa Al-Ghazalia named after Al-Imam Al-Ghazali….etcetera. Revenues of endowments have covered the expenses of all these schools and supported their academic progress. This is according to the book " Ad-Daris Fi Tareikh Al-Madaris "

In conclusion, giving donations for the advancement of the educational process and endowing funds in favor of the " Educational Waqf " initiative is recommended by Sharia. And Allah knows best.

Resolution No.(254): "Ruling on Waving/Forgiving a Portion of Debt against early Settlement"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its fifth session held on the above date, the Board reviewed the letter sent from the Minister of Awqaf, Holy Sites and Islamic Affairs, Dr. Abdulnaser Abulbasal, and it read as follows:

Could your grace approve of presenting what Muslim jurists call "Da`wa Ta`ajjal"{ i.e. when the creditors "waive or forgive" a portion of the debt in return for early settlement of the rest of the money } and the mechanism of its application to the Iftaa` Council, and consider the potential of its applicability on Islamic finances granted by the Hajj Fund.

After deliberating, the Board decided what follows:

Waiving a portion of debt in what`s called "Debt Contracts" in return for early settlement is called by Muslim jurists "Da` wa Ta`ajjal" i.e. when the creditors "waive or

Resolution No.(253): "Donating for an Educational Waqf"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its third session held on the above date, the Board reviewed the letter sent from the Minister of education, Dr. Omar Al-Razaz and it read as follows: I appreciate your Grace`s tremendous efforts and blessed support for the "Educational Waqf" initiative launched by my Ministry in cooperation with the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs to encourage Jordanians to make donations in favor of the various aspects of the educational process since that is vital for the development of society. I will be very grateful if you could kindly clarify the ruling of Sharia on educational Waqf and donating for education?

After deliberating, the Board decided:

Waqf(Endowment) is a priceless opportunity for offering good deeds, and is among the greatest charities. Actually, it is a perpetual charity whose reward never comes to an end. The Prophet Muhammad Sallallahu 'alayhi Wassalam (SAW) said: "When a human being dies, his or her good deeds also come to an end, save three things (that they leave behind): (first) a perpetual charity (sadaqa jariyah), (second) any beneficial knowledge, and (third) a pious child praying for him or her."{At-Tirmithi}.

Moreover, Narrated Ibn `Umar: When `Umar got a piece of land in Khaibar, he came to the Prophet (PBUH) saying, "I have got a piece of land, better than which I have never got. So what do you advise me regarding it?" The Prophet (PBUH) said, "If you wish you can keep it as an endowment to be used for charitable purposes." So, `Umar gave the land in charity (i.e. as an endowment on the condition that the land would neither be sold nor given as a present, nor bequeathed, (and its yield) would be used for the poor……."{Bukhari & Muslim}.

There is consensus among Muslim jurists on the permissibility of establishing a Waqf for the benefit of the Muslim Ummah(Nation), such as that whose returns are spent on hospitals, schools and mosques. Al-Imrani(May Allah have mercy on him) said, "It is valid to endow every item whose basis is kept undiminished, such as plots of land, clothes, furniture, weapons and animals"{Al-Bayan Fi Mathhab al-Imam Al-Shafie}.

Education constitutes an urgent interest for Muslims because it is of great benefit to them in terms of qualifying their youth and paving

act on his behalf? Or is it permissible for the mother to make the authorization, knowing that, in some cases, she commits herself to covering the expenses?

After deliberating, the Board decided what follows:

Islamic Law has given incompetent persons-the child, the mad and the like-the right to receive all types of care, such as that pertaining to health and medical treatment. It has made this the responsibility of the guardian, and gave the father the right to guardianship, at first, in order to put its requirements in order. However, no matter who the guardian may be, his/her actions should be in the best interest of those under his/her guardianship when it comes to their material rights, expenses and else. For example, the right to receive the best and most suitable medical care. Al-Imam Ar-Ramli(May Allah have mercy on his soul) said, "It is incumbent upon the guardian-father or else- to act in the best interest of those under his guardianship, because Allah, The Almighty, said, "And approach not the wealth of the orphan save with that which is better"{Al-An`am, 152}. He, The Exalted, also said, "And if ye mingle your affairs with theirs, then (they are) your brothers. Allah knoweth him who spoileth from him who improveth."{Al-Baqarah, 220}."{Moghni Al-Mohtajj}.

An example on this care is providing the child and other incompetent persons with medical treatment without delay so as to spare them any harm. Therefore, if it was difficult for the hospital to obtain an authorization from the father or the grandfather, then it is permissible to obtain it from the mother. This is based on the Sharia maxim{Which means}: "What we can`t do, doesn`t annul what we can do" In other words, since treating a patient is obligatory in all situations, so we don`t abstain from that because some guardians aren`t available; rather, some jurists have made all Muslims, in general, responsible for providing care to whoever doesn`t have a guardian. Therefore, it is imperative that the hospital acts in the best interest of the patients regardless of who the guardian may be, because every course of action that inflicts harm on the patient is prohibited. This is based on the Hadith in which the Messenger of Allah said, "There should be neither harming nor reciprocating harm."{Ibn Majah}.

In its resolution No.(10/18), the International Islamic Fiqh Academy permitted initiating medical treatment without securing the patient`s or guardian`s consent in the following situation: "The patient is in critical condition that necessitates immediate medical attention to save his/her life before his or his guardian`s consent could be obtained " In this case, sufficing with the mother`s permission should take precedence. However, in non-urgent cases, laws and regulations-which should be legislated with utmost care-should be observed so as for the medical interest of the "Minor" to be fulfilled. And Allah knows best.

best interest of his/her authorizer."{Al-Ashbah Wa An-Nada`r}. In this case, the authorized-owner of the driving school-isn`t obliged to register the car in the name of the authorizer, nor to inform the party funding that transaction(Vehicle) that he`s just an authorized person, and not the true owner. Therefore, that Wakalah is legally sound. It was stated in the book Durar al-Hukkam Shareh Majalat Al-Ahkam, ""In a sales contract, it is not conditioned that the commodity must be registered in the name of the authorizer…… and ownership of that commodity remains that of the authorized."

On this basis, if the seller-DEF-decided to reduce the price of the commodity(Vehicle), then that should be in the best interest of the authorizer as well. Therefore, if the (DEF) exempted the owner of the driving school from covering the rest of the payments, then the authorizer gets exempted and the latter isn`t obliged to pay the rest of the vehicle`s price to the heirs of the former.

Case 2: A sales contract between the owner of the driving school(Seller) and the vehicle driver(Buyer). The agreement reached by the owner of the driving school with the (DEF) is a buy contract to his benefit, and not a power of attorney.

Case 3: The contract is a mere financial loan with usurious interest, and not a Murabaha contract.

The ruling of Sharia on cases 2 & 3 differs from that on case 1.In these two cases(2&3), the owner of the vehicle must pay the remaining part of the vehicle`s price to the heirs of the owner of the driving school.

However, the Board has concluded from the above question that it is a Wakalah(Case 1). Therefore, the true owner of the vehicle(Authorizer) is exempted from paying any amount to the heirs of the driving school owner. And Allah knows best.

Resolution No.(252): "Mother Authorizing Hospital to Treat Child"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its third session held on the above date, the Board reviewed the question sent from Dr. Ali Mish`al and Dr. Mou`min Al-Hadidi, and it read as follows:

How legal is it for a mother to authorize hospital to treat her minors or mentally disabled children? Is that an exclusive right of the father and male blood relatives who can

cial media to make people doubt the validity of their acts of worship and the pillars of their faith.

On this occasion, the Board highly commends the tremendous efforts exerted by the Ministry of Awqf in this regard. It prays that Allah, The Almighty, accepts acts of worship from all Muslims, and that He, The Exalted, teaches us the wisdom behind worship as well as the higher objectives of Sharia(Maqasid Al-Sharia). And Allah knows best.

Resolution No.(251): "Wakalah(Authorization) for Buying a Vehicle from an Organization that Provides Funding is Legally Sound"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

During its 2nd session held on the above date, the Board reviewed a question sent by one of the citizens in which he stated: I have bought a training vehicle through direct funding from the Development and Employment Fund(DEF). Actually, law stipulates that this vehicle must be registered in the name of a driving school owner. Unfortunately, shortly after the registration, the owner of that school passed away while there were payments to be covered. As is customary, once the owner passes away, the (DEF) exempts him/her from the remaining payments. The problem is that I`m the one who has been covering the payments, not the owner of the driving school although the vehicle is registered in his name. Do the remaining payments get dropped? Who is the beneficiary of this loan? Do the remaining payments belong to the deceased i.e. do I have to pay them to his heirs, or what?

After deliberating, the Board arrived at the following:

The framing of this issue differentiates between three cases:

Case 1: Using Wakalah(Authorization)to buy real estate. This is when the owner of the driving school doesn`t buy the training vehicle for himself; rather, the true buyer had authorized him to do so. The Sharia maxim, in this regard, states that the authorized must act in the best interest of the authorizer. This is reflected in the following statement by Al-Subkhi," Every authorized must act in the

Resolutions of the Iftaa' Board

Resolution No.(250): "Performing Obligatory Prayers According to their Current Timings"

All perfect praise be to Allah, The Lord of The Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

On its 2nd session held on the above date the Board reviewed the questions raised recently regarding the validity of prayers and fasting on basis of the current prayer timings effective in our beloved country, Jordan.

After deliberating, the Board arrived at the following resolution:

Allah, The Almighty, enjoined prayers on Muslims at stated times where He said{What means}, " For such prayers are enjoined on believers at stated times."{An-Nisa`, 103}. This means that each prayer has its own particular time at which it must be performed. The Prophet(PBUH) has clarified when the time for each prayer starts and ends. On this basis, Muslims have worked hard, throughout the ages, to specify the timings of prayers, so they relied on Azan(Call to prayer) in performing prayers.

The same method was observed in Jordan until recent decades. A detailed annual calendar of prayer times for different parts of the Kingdom is issued by the Ministry of Awqaf , Islamic Affairs and Holy Places. Mou`azins adhere to it and it observes evidence from Sharia and astronomical signs. Moreover, this calendar, which is supervised by a special department of the Ministry, is based on detailed studies and forecasts carried out by several committees in the past. These studies were included in a detailed, independent, printed book that could be consulted at any time.

Therefore, the Iftaa` Board confirms that following this calendar avails a person in terms of the validity of their acts of worship, God willing, and they are on the safe side as far as fulfilling the conditions validating prayer and fasting are concerned. Accordingly, it isn`t permissible to circulate rumors via so-

رقم الإفتاء الجديد

06 2000 166

ويعتبر الرقم القديم لاغياً

ALIFTAA'

A Periodical Issued by the General Iftaa` Department in the Hashemite Kingdom of Jordan

Siyaam(Fasting)

Reward for Praying at Al-Aqsa Mosque is Multiplied

Ramadan,1439 AH. May,2018

Edition:(33)